

سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين®

دليل

اللقاء

البدء بمجموعة صغيرة وقيادتها



حياة العائلة

يستخدم مع
كل
دروس كتيبات
بناؤ البيت

درو و كيت كونز

مع دايفيد بوهيه

سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين®

دليل

اللقاء

البدء بمجموعة صغيرة وقيادتها

درو وكيت كونز

مع دايفيد بوهيه

"إن لم بين الرب
البيت فباطلا
يتعب البناؤون"
(مزمور ١٢٧: ١)

شروط وأحكام استخدام هذا الكتاب

يمكن استخدام هذا الكتاب مجاناً ضمن الشروط التالية:

- ١- يُسمح بطباعة أو إعادة إنتاج هذا الكتاب للاستخدام الشخصي أو الكنسي فقط.
- ٢- لا يُسمح بتغيير أي شيء في مضمون الكتاب أو شكله بأي شكل من الأشكال.
- ٣- لا يُسمح باستخدام هذا الكتاب للمنفعة المادية.
- ٤- لا يُسمح بطباعة هذا الكتاب لهدف المتاجرة به.
- ٥- لا يُسمح ببيع هذا الكتاب أو توزيعه بهدف المتاجرة به.

نُشر هذا الكتاب أصلاً في الولايات المتحدة الأمريكية

شركة Group Publishing تحت عنوان:

سلسلة بناؤو البيت للمتزوجين: دليل القائد

وقد شارك في تأليفه عدد من الكتاب

كل الحقوق محفوظة لمؤسسة حياة العائلة © ٢٠٠٠

Translation & Graphic Design by:

PROJECT NEHEMIAH

Rudy Oates: Project Leader

Paul Raad: Senior Translator & Editor

George Allis: Translator

Abdo Khater: Graphic Designer

كيف تدع الرب يبنى بيتك ولا تتعب باطلا

سلسلة بناؤو البيت للمتزوجين*: هي دراسة كتابية ضمن مجموعة صغيرة مكرسة لكي تصبح عائلتك تماما كما أرادها الله.

حياة العائلة هي قسم من الحملة الجامعية العالمية للمسيح، وهي مؤسسة مسيحية إنجيلية أسسها بيل برايت عام ١٩٥١. ابتدأت حياة العائلة عام ١٩٧٦ لكي تساعد في تميم الإرسالية العظمى من خلال تقوية الزوجات والعائلات ومن ثمّ تجهيزهم لكي يذهبوا الى العالم كارزين بإنجيل يسوع المسيح مخلصنا. يُعقد مؤتمر حياة العائلة للزواج في أغلب المدن الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية وهو من أسرع المؤتمرات المتعلقة بالزواج نموًا في أمريكا اليوم. "حياة العائلة اليوم"، هو برنامج إذاعي يومي يقدمه دنيس رايني، ويُبث هذا البرنامج في مئات من المحطات عبر البلاد. يمكنكم الحصول على أي معلومات عن الكتيبات التي تقدمها حياة العائلة من خلال الاتصال بنا على عنواننا البريدي، أو رقم هاتفنا، أو من خلال موقعنا على شبكة الانترنت العالمية المذكورة أدناه.

Dennis Rainey, Executive Director

FamilyLife

P.O. Box 8220

Little Rock, AR 72221 - 8220

1-800-FL-TODAY

www.familylife.com

www.arabfamilylife.com



فرع من الحملة الجامعية للمسيح

بيل برايت، المؤسس

ستيف دوغلاس، الرئيس

٦	مقدمة هل أنت على استعداد أن تصبح من بَنائي البيوت؟
١١	الفصل الأول بإمكانك قيادة مجموعة بناؤو البيت
١٩	الفصل الثاني البدء بمجموعة بناؤو البيت
٢٧	الفصل الثالث الأسئلة الأكثر شيوعاً حول قيادة المجموعة
٣٣	الفصل الرابع قيادة جلسة بناؤو البيت
٤١	الفصل الخامس التعامل مع التحديات في مجموعتك
٤٩	الفصل السادس استخدام بناؤو البيت في العمل التبشيري
٥٧	الفصل السابع توسيع خدمة بناؤو البيت

هل أنت على استعداد أن تصبح من بنائي البيوت؟

تأليف دنيس رايني

أصبح زواجهما ميتا ومدفونا، ومضى قرابة ثلاثون عاما على هذا الحال، لا اتصال بينهما سوى على حد قول الزوجة "للتذمر والدمدمة على بعضهما البعض". وكان قلباهما قاسيين وباردين لا يعرفان الحياة.

تطلق الزوجان، وانتقلت المرأة إلى منطقة أخرى من البلاد لتبتدئ حياة جديدة. وابتدأت تداوم هناك على الحضور في إحدى كنائس تلك المنطقة حيث فهمت من خلال حضورها معنى رسالة الإنجيل لأول مرة في حياتها، فقادها ذلك لتسليم حياتها للمسيح. بعد ذلك دعاها بعض الأصدقاء لحضور دراسة للكتاب المقدس في أحد البيوت، وفي الليلة الأولى التي حضرت فيها تعرّفت إلى سلسلة دراسة بناؤ البيت للمتزوجين.

كتبت المرأة هذه الكلمات، " كنت غاضبة جدا على حياتي بشكل عام وعلى الطريقة التي انتهى فيها زواجنا، رغم ذلك بدأ شيء جديد يحدث في داخلي، ولأول مرة من نحو ثلاثين عاما، بدأت أدرك ما الذي كان ينقص في زواجنا: لم يكن لدى أي واحد منا شركة شخصية مع يسوع المسيح. في تلك الليلة زرعت هذه البذرة في داخلي، ومع ذلك كنت ما زلت أحارب فكرة الرجوع إلى زوجي السابق."

استمرت المرأة في قراءة الكتاب المقدس إلى درجة أنها فهمته بطريقة لم تختبرها من قبل، وذلك من خلال دراستها لسلسلة بناؤ البيت للمتزوجين. بعد ذلك، كتبت رسالة

إلى زوجها السابق لتخبره وتشاركه بما كانت تتعلمه، ففوجئ باتصالها به. ولأول مرة في حياتهما، بدأ يتحدثان عما يريد الله أن يفعله في زواجهما.

سافر الزوج في الأسبوع التالي لحضور حلقة من حلقات بناؤ البيت للمتزوجين، فقرأ الكتاب المقدس معا وأجابا على أكبر عدد من الأسئلة التي تضمّنها موضوع الدراسة. في ذلك الوقت، سلم الرجل حياته للمسيح، وعندما سألها أن تتزوجه مرة أخرى كان جواها بالإيجاب.

هذه قصة واحدة من مئات القصص التي تُظهر حقيقة قوّة تأثير هذه السلسلة الدراسية لبناؤ البيت في حياة المتزوجين. فإذا كنت من بين أولئك الباحثين عن فرصة لمساعدة متزوجين آخرين للتقرب من الله ومن بعضهما البعض وتحسين وضع زواجك من خلال هذه الفرصة، فما عليك سوى المشاركة في سلسلة بناؤ البيت الزوجية، فهي لك.

تبحث العائلات بشوق أكثر من أي وقت مضى، عن الأجوبة الشافية. والمتزوجون يريدون أن يعرفوا كيف يتخلّصون من الانعزالية وبناء علاقة حميمة هادفة. وهناك آباء وأمّهات يبحثون عنّ من يساعدهم في كيفية إظهار الحب لأولادهم وفي كيفية تدريبهم وتأديبهم. وهناك من يتوق الى التقرب من الله للتعرف على قوة الكلمة في تغيير حياتهم، على الرغم من عدم إدراكهم لذلك.

بدأت حياة العائلة بسلسلة بناؤ البيت للمتزوجين لأننا أدركنا ان أكثر الوسائل الناجحة لهؤلاء المتزوجين لتعلم مبادئ الله للحياة الزوجية تكمن في إطار المجموعات الصغيرة. فالمتزوجون، أكثر من أي عهد مضى، بحاجة إلى تشجيع دائم للمحافظة على عهودهم الزوجية، في ظلّ ثقافة يكثر فيها الطلاق، وعدد الأطفال الذين ينمون وهم يلاحظون ويقتدون بالذين يحافظون على تماسك زواجهم يقل أكثر فأكثر.

لقد قمنا بإضافة سلسلة جديدة من الدراسات وهي سلسلة بناؤ البيت لتربية الأولاد. هذه الدراسات تساعد الأهل على تعلّم المبادئ الكتابية المتعلقة في تربية أولادهم، وهم يقومون بذلك ضمن مجموعات صغيرة والتي أثبتت نجاحها في سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين.



يعود سبب نجاح دراسات بناؤو البيت لما يلي:

١. هذه الدراسات تحفّز الناس على دراسة ما يقوله الكتاب المقدس عن بناء حياة عائلية مرضية و متماسكة، ولا تعلّم المتزوجين مجرد مبادئ بل تحثّهم على أخذ خطوات معيّنة لتطبيقها في عائلاتهم.

٢. تساعد المتزوجين على معالجة أسئلة حساسة في مواضيع الزواج وتربية الأطفال. وفي هذا الصدد كتب جيم ديفي في صحيفة التلمذة، وهو قائد علماني في الكنيسة الإنجيلية الموجودة في بلدة جاكسون في مدينة تينيسي، عن بناؤو البيت للمتزوجين قائلا، "هذه الدراسة هي دراسة عملية وتطرح تحديا. فعلى الرغم أنني مسيحيّ منذ ستة عشرة سنة ومتزوجا منذ أكثر من ثماني سنوات، وجدت نفسي أمام تحد كبير لأطرح على نفسي أسئلة صعبة ولأعيد تقييم حياتي الزوجية على ضوء ما يقوله الكتاب المقدس."

٣. تشجع المتزوجين في التفاعل مع بعضهم البعض، ويؤدي محيط البيت الدراسي الهادئ إلى التفاعل غير الرسمي بين الفرق الصغيرة، ويميل الإنسان إلى الانفتاح في البيئة البيئية البعيدة عن التهديد والوعيد. فتُصبح المجموعة مكانا حيث يهدأ الناس فيه ويختبرون الحياة الاجتماعية مع الآخرين. نحن لا نكتشف ما يحدث في حياة الآخرين فحسب، بل نشجع هذه البيئة الهادئة على تكوين علاقات ذات معنى مع الآخرين. نحن نشجع أيضا على المحاسبة المتبادلة، حيث يساعد الفريق بعضه البعض في السعي لاتباع الله وطاعة كلمته.

٤. تجعل من السهل أن يخدم المتزوجون متزوجين آخرين. إن الله لا يعتمد على المتخصصين الذين يتقاضون رواتبهم أو على أولئك المهنيين ذات الخبرة العالية للقيام بهذا العمل. بالطبع هو يستخدم متخصصين متدربين ولكنه يعمل أيضا من خلال الأشخاص العاديين.

ومن أهم النصائح التي سمعتها في حياتي كانت من صديق لي ونحن في الحافلة عائدتين إلى البيت بعد رحلة صيد للسّمك، فسألته: "ماذا ستفعل لو كان لديك خدمة عائلية متنامية، وتحاول أن تساعد الكنيسة في تقوية العائلات؟"

لن أنس أبدا كلماته التي قالها لي من خلال الظلام الذي كان يلفنا في السيارة فقد قال: "لو كانت لي خدمة كهذه لأخذت الرسالة والخدمة من أيدي المتخصصين وسلمتها للشعب".

هذا ما قمنا به فعلا، فالكثير من الأزواج والزوجات في مئات الألوف من البيوت مشتركون في مجموعات يستخدمون سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين أو سلسلة بناؤ البيت لتربية الأولاد، ومجموعات صغيرة أخرى لدراسة الكتاب المقدس هدفها جعل العائلة في الصورة التي أرادها الله. وهذا العمل ينجح.

وكان لروي وسوزان، وهما صديقان لنا، تأثيرا إيجابيا في مجتمعهم، ويذكر روي قائلا: "لقد تحداني صديقي لي بكلمات لن أنساها أبدا حين قال لي: "ليست الحياة فترة تمرين لنحياها بشكل جيد بعد التمرين، فإن كنت فعلا تود أن تحقق تغييرا في عالمك عليك إذا أن تفكر في قيادة إحدى مجموعات بناؤ البيت".

ونتيجة لذلك شهد روي وزوجته تغييرا في زواجهم وزيجات أخرى من خلال قيادتهم للمجموعة الأولى. يقول روي: "بدأ الأزواج والزوجات مناقشة مواضيع وقضايا لم يتطرقوا إليها من قبل، وتحول الأزواج من حالة الغضب والامتناع إلى حالة المساندة والدعم والمحبة. ورأينا الله يعمل بطرق مختلفة وعجيبة من خلال سلسلة بناؤ البيت.

٥. قيادة الدراسة يتطلب القليل من التحضير. إنه التزام لمدة قصيرة (تتراوح بين ستة الى سبعة أسابيع)، وليس من الضروري أن تكون خبيرا لتقود هذه الدراسة.

٦. لا بد لكل من يقود فريقا أن يستفيد من الخبرة الناتجة عنه. فقد سمعنا مرات عديدة من قادة يؤكدون بان دراستهم لسلسلة بناؤ البيت ساهمت في نمو زواجهم. ومنهم بوب وكيري كول، وهما زوجان، كانا قد ترددا بادئ الأمر في قيادة إحدى المجموعات لبناؤ البيت بسبب شعورهما بأنهما غير مؤهلين للقيادة. وفي نهاية المطاف، اشتركا في إحدى الفرق واستمتعا بها لدرجة أنهما استمرا في قيادة مجموعات أخرى لسنوات عديدة. وعندما راجعا بعض الملاحظات التي سجلهاها في دفاتر الدراسات السابقة "أدركا مدى صعوبة بعض القضايا التي كانت تُعتبر

أشواكا كبيرة في حياتهم الزوجية"، كما يقول كيري، "والرب لم يصحح الدمار الذي كان من المستحيل تصحيحه فحسب، إنما أزال الألم من ذكرياتنا... وفي كل دراسة جديدة نقوم بها نستمتع بمستوى أعمق من العلاقة الحميمة."

هل أنت على استعداد لكي تصبح بناء بيوت؟ سيساعدك دليل قائد بناؤ البيت هذا من تأليف درو وكيت كونز في البدء بذلك. لقد انخرط درو وكيت في مجموعات بناؤ البيت منذ العام ١٩٨٩ وقد أسسا أكثر من ٤٠٠ فريق مختلف، لهذا السبب ليس هناك من يقدر أن يساعدك في تعلم أساسيات قيادة مجموعات بناؤ البيت أكثر من هذا الكتيب.

إلا أنه يجب أن أحذرك بان قيادة مجموعة بناؤ البيت قد تقودك إلى الإدمان. وعندما تبدأ، سترى كيف يعمل الله في حياتك وفي زواجك وفي حياة أعضاء مجموعتك. ليس هناك إثارة أكثر من هذا.

ملاحظة الى قادة بناؤ البيت

ندعوكم حياة العائلة الى تسجيل مجموعتكم على موقع الانترنت. عندما تتسجلون. تتصلون بشبكة من القياديين في بناؤ البيت وهي حركة عالمية من المتزوجين الذين يستخدمون كتيبات بناؤ البيت لتقوية الزيجات والعائلات في مجتمعاتهم. سنرسل لك آخر أخبار بناؤ البيت وخدمات أخرى تقوي الزيجات والعائلات في مجتمعك. وبينما تنمو شبكة قيادي بناؤ البيت سنحرص أن نقدّم مواداً إضافية كالتدريب من خلال الانترنت وعرض طلبات الصلاة والدرشة مع المؤلفين. التسجيل في موقعنا على الانترنت مجاني وهو على العنوان التالي: www.familylife.com/homebuilders أو www.arabfamilylife.com/homebuilders

بإمكانك قيادة مجموعة بناؤ البيت

هل الله قادر أن يستخدم زوجين عاديين في إحداث تأثير هام في حياة العائلات؟
نعم!

بدأنا في العام ١٩٨٩ فريقا صغيرا باستخدام سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين، وذلك بدون أي تدريب خاص في الزواج والقيادة. ومع مرور السنوات غيّر الله زيجات كثيرة أمام أعيننا، وتعرّف الكثير من الناس على شخص يسوع المسيح كمخلص شخصي في حياتهم. وعلى الرغم من أن زواجنا كان جيدا ومستقرا، شعرنا بفرح كبير حين رأينا الله يقود زواجنا إلى مستوى أسمى.

يدعونا الله جميعا، نحن تلاميذه، أن نُحدث تغييرا حقيقيا في حياة الآخرين. ولكن هناك الكثير ممن يتراجعون بسبب عدم وضوح الرؤية أو الفشل في تطوير مهارات للخدمة.

صدقونا، سيكون العالم مكانا أفضل إذا سمحتم لله أن يعلن من خلالكم مخططة للزواج. يمكنكم أن تُحدثوا تغييرا حقيقيا في حياة العائلات.

بعض المخاوف الشائعة

حول قيادة مجموعة بناؤ البيت

"لا أعتقد أن لدي الوقت الكافي"

يرزح الكثيرون من القادة تحت ضغط الوقت - يبدو أن عدد ساعات اليوم غير كافية ليفعلوا كل ما يريدون. صدقوا أو لا تصدقوا، يمكن أن تكون سلسلة بناؤ البيت في الواقع عاملا لتوفير الوقت. يمكن لهذا النشاط الواحد أن يضمّ عددا من أهم أولوياتك. هذا النشاط يعطيك الفرصة لتحقيق ما يلي:

- الاستثمار في علاقتك الزوجية،
- أن تصبح أبا أو أما أفضل،
- دراسة الكتاب المقدس،
- تحسين شخصيتك في المسيح،
- التمتع بوقتك وإنشاء صداقات جديدة،
- خدمة كنيستك،
- إيصال محبة المسيح للآخرين،
- وتقوية عائلتك عن طريق تقوية زواجك

لن تحتاج إلى وقت كثير عند التحضير لقيادة الجلسة، ففي كل حلقة دراسية هناك ملاحظات للقائد مُصمّمة لتساعد بأن يكون التحضير سهلا وسريعا. ويُعتبر الوقت الذي تقضيه في التحضير وقتا ثمينا لأنه يعطيك الفرصة للتفكير والصلاة من اجل مجموعتك والتأمل في الأجزاء التي ستشاركها من الكتاب المقدس والقضايا التي ستثرونها.

”ليس لدي تدريب أو خبرة في مجال قيادة مجموعة صغيرة“

لا يوجد أي مشكلة. "المبتدئون" يصبحون من أفضل القادة، وستحصل من خلال الدراسة على أفضل تدريب - من خلال العمل نفسه. كُتبت دراسات بناؤو البيت بطريقة تحصر دور القائد في طرح الأسئلة على الفريق. وليس من الضروري ان تكون معلما في الكتاب المقدس لقيادة فريق بناؤو البيت.

في الحقيقة، دورك هو دور المسهل وليس دور ملقي المحاضرات. إحدى الوظائف الرئيسية لمن يلعب دور المسهل، هي المحافظة على استمرارية النقاش وتوفير جو من الانفتاح والدفء وقبول الآخرين. إن كنت قادرا على القيام بذلك يمكنك إذا أن تكون قائدا لمجموعة بناؤو البيت.

إذا ما زلت غير متأكد بعد من قدرتك على قيادة مجموعة، يمكنك ان تساعد زوجين آخرين في قيادتهما للمجموعة. وبهذه الطريقة يمكنك أن توزعوا المسؤوليات وان تتقوا في الله أن يعمل في حياتكم لمساعدة متزوجين آخرين.

”كيف يمكن أن نقود مجموعة من نقاش موضوع تحسين الزواج وكيف نصبح والدين أفضل في الوقت الذي ما نرلنا نعالج نزاعات في عائلتنا؟“

أفضل القادة هم المتزوجون الذين هم على استعداد لمشاركة الآخرين بنجاحاتهم والاعتراف بضعفاتهم في الوقت الذي يحاولون فيه بناء عائلة تمجده الله. حين تكون أنت وشريك حياتك تعالجان مشاكل صعبة في علاقتكما فالاحتمال الأكبر أنكما ستنجحان في قيادة متزوجين آخرين. دعهم يعرفون منذ البداية أنك تتعلم مثلهم.

أخبرنا احد القادة: "لقد قدنا مجموعات بناؤو البيت لمدة ثلاث سنوات. أنتما لا تقودان المجموعة بقدر ما ترشداها. أنتما لستما مستشاران بل زوجان آخران تريدان أن تشاهدا نجاح زيجات أخرى."

هذا ليس نرواجي الأول. لماذا سيسمع احد لي؟

عندما يتم التطرق إلى موضوع الزواج الناجح فمن اختبر فشله سيشعر بأنه غير مؤهل. سيظنون أن أحدا لن يصغي لهم ولا لاختباراتهم وآرائهم. هذا الشعور ليس شعورا صحيحا. فالمتزوجون الذين تألموا من الطلاق هم الذين يعملون جاهدين لمنع حدوثه في حياة الآخرين. ويصبحون نتيجة ذلك من أفضل القادة. لقد استخدم الله بطرق عظيمة أشخاصا تألموا من الطلاق في الماضي.

ما هي الأمور التي تساعد في صنع قائد بناؤو بيوت ممتاز؟

١. أن يكون لديك شوقا في أن يعمل الله في حياتك ومن خلالها بينما تقوم بخدمة الآخرين. نقرأ في غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٌ لُطْفٌ صَلَاحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ." لا يمكن أن تحيا الحياة المسيحية بقوتك الذاتية.

من المهم جدا أن تحيا بالروح القدس بدل أن يكون بحوزتك شهادة في اللاهوت، لكي تقود مجموعة بشكل فعال. كل مجموعة من مجموعات بناؤو البيت مختلفة عن الأخرى، لهذا السبب لا يمكن التدريب عليها أو توقع كل حالة ومعرفة كيفية معالجتها. ولكن الروح القدس يستطيع وسيهبك الحكمة في كل حالة.

وعد يسوع تلاميذه في إنجيل لوقا ١٢: ١٢ أن "الرُّوحَ الْقُدْسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ." ويجد الكثير من قادة بناؤو البيت أن أفكارا جديدة تراودهم فجأة وهم في خضم النقاش إذ تساعدهم على توضيح حقيقة معينة خلال النقاش أو التركيز على موضوع ذات أهمية. ويكتشفون بعد ذلك أن ما شاركوا به خلال النقاش كان الفريق بأمس الحاجة له. في أحيان أخرى يقودهم الروح القدس على التزام الصمت لإعطاء فرصة لأعضاء الفريق أن يخدموا بعضهم بعضا.

٢. أن تكون ملتزما لزواجك وأن يكون لديك الرغبة في الاستثمار في نموه. بالطبع لا يعني هذا أن زواجك كاملا، بل يعني انك مستعد وعندك الإرادة للعمل من اجل تحسينه. قيادة مجموعة بناؤو البيت تتطلب أن تقضيا معا وقتا كل أسبوع كزوجين لكي تتكلمان عن كيفية تطبيق كلمة الله في حياتكما. وهذه أفضل وسيلة لمساعدتكما على النمو.

نشجع أيضا المتزوجين أن يستخدموا مجموعاتهم لخلق حس من المحاسبة لكي يبقوا ملتزمين مع شركاء حياتهم. لقد قمنا بتعهد خاص قبل عدة سنوات، لأننا

رأينا أن عددا كبيرا من المسيحيين يفشلون أخلاقيا. فذهبت أنا درو إلى الرجال الذين عملت معهم وطلبت منهم التالي: "إن رأيتموني أغازل امرأة أو إن كنت أقوم بأي عمل قد يقودني إلى المشاكل فأريدكم أن تخبروا زوجتي كيت بذلك." فأصبح عندي الآن حافز أكبر.

٣. أن يكون لديك الرغبة في محبة الآخرين وتشجيعهم. ليس هناك مهارة في قيادة الخدمة التطوعية أهم من المقدرة على تشجيع الناس. كلنا بحاجة إلى تشجيع، إذا نقترح عليك أن تبتدئ بذلك مع شريك حياتك.

قد يشترك أشخاص في المجموعة يصعب محبتهم أو تشجيعهم. وبما أننا نعلم أن مشيئة الله لنا أن نحبهم، نستطيع أن نطلب منه بالإيمان أن يهبنا محبته لهؤلاء الأشخاص. تؤكد رسالة يوحنا الرسول الأولى ٥: ١٤-١٥ انه سيهبنا هذه المحبة استجابة لصلواتنا. تذكر أن محبة الله هي أكثر بكثير من مجرد شعور، قد تحتاج إلى وقت حتى يتغير شعورك. ولزيادة وتيرة هذا التغيير اعمل عملا حسنا مع إنسان "صعب"، واعمله بالسر لو أمكنك ذلك. حاول أن تجد شيئا إيجابيا فيه أو فيها وركز عليه. ستجد أن الله حفظ وعده حين تبدأ مشاعرك تتغير.

٤. أن يكون لديك الاستعداد لممارسة الضيافة. هناك شيء مميز في دعوة الناس إلى بيتك. لست بحاجة إلى بيت فاخر (أو بيت نظيف) أو حتى طعام مكلف لتقدمه لهم. أنت بحاجة فقط أن تكرم ضيوفك وتقدرهم.

يمكن للضيافة التي تمجد الله أن تمتد إلى خارج بيوتنا. ويمكن أن تكون أي عمل ينم عن تقديرنا للآخرين. تذكرك لأعياد الميلاد والرغبة في مساعدة الآخرين وإرسال رسائل مشجعة للآخرين كلها أنواع من الضيافة. إن كانت محبة يسوع قادته ليموت عنا، فعلينا أن نكون قادرين على الخروج عن عاداتنا لنخدم الآخرين من حولنا ونظهر محبته لهم.

٥. أن يكون عندكما رغبة في الخدمة كزَّوجين. قال احد الرعاة، "كانت زوجتي دائماً تدعم خدمتي، فكانت تعزف على البيانو وتحضر كافة الدروس التي أقدمها، ولكن عندما بدأنا نقود دراسة بناؤو البيت اختلف الأمر." واخذ يصف مدى تمتعهم وعن مدى تجاوب المتزوجين للدراسة. ومن الواضح أنه اكتشف أن زوجته هي مصدر رائع في حياته الخاصة.

من المؤسف أن مفهوم العمل معا ليس معروفا في مجتمع يشجع الانفرادية. فالانفرادية تسمو على حساب الشراكة. ولكن الله أرادنا أن نحتاج كل منا الآخر وأن نثق في بعضنا البعض وأن نعمل سويا لأهداف مشتركة. نعتقد بأن إحدى الفرص غير المحققة في كثير من الكنائس هي فرصة خدمة الرجال مع نساءهم، وخدمة بناؤو البيت تقدّم هذه الفرصة.

التحديات التي تواجه الخدمة معا

أنت تعلم أنه عندما تلعب كرة المضرب الزوجي المختلط فإنك بذلك تضع العلاقات تحت الاختبار. إن العمل كفريق هو أكثر من مجرد كون المرء في الجهة الواحدة من الملعب - وهو درس تعلمته أنا (درو) بطريقة صعبة. عندما بدأت أنا وكيت نلعب معا بدأت انتقد أخطاءها التي كانت تقترفها وأوجها لتحسين أدائها في اللعب. وكلما ازدادت انتقاداتي زاد أداؤها سوءا.

بدأت الأمور تذهب من سيء إلى أسوأ، ومع استمرار انتقادي لطريقتها في اللعب، ازداد لعبها سوءا لدرجة اني طلبت منها قائلًا، "اضربي الطابة ثم اخرجي من اللعبة، واتركيني العب وحدي."

أدركت بعد ذلك أنه مهما كانت رغبتني في الانتصار، فإنني لن استطيع تحقيق النصر وحدي. وخلال تلك اللعبة المشؤومة اكتشفت اكتشافا هائلا: كان لعب كيت مرتبطا بالطريقة التي تعاملت بها معها. فكلما انتقدتها لها زادت حالتها سوءا، ولكن عند تشجيعي لها - في الوقت التي تمضي وقتا ممتعا أثناء اللعب- زادت ثقفتها في نفسها

وغدت في حالة ممتازة، ومنذ ذلك الحين أصبح اللعب مع كيت أكثر متعة وإثارة من أي وقت مضى.

تعلمنا ذلك الدرس نفسه عندما بدأنا بخدمة بناؤو البيت وإقامة مؤتمرات مخصصة للزواج. كان الأمر صعبا. وعندما كانت تزداد الضغوطات، كان من السهل الوقوع في تجربة انتقاد احدانا الآخر. ولكن حين بدأنا نتعلم كيف نُكرم ونشجع بعضنا بعضا، أصبح عملنا معا ممتعا نشارك احدانا الآخر به. اكتشفنا أن هذا الأمر هو الأهم حين نبدأ بأي خدمة مع بعضنا البعض.

تعلمنا أمرا آخر وهو أنه يمكننا أن نستخدم اختلافاتنا لدعم وتقوية شراكتنا، يقول الكتاب المقدس، "اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ لَهُمَا أُجْرَةً لَتَعْبَهُمَا صَالِحَةٌ. لِأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يُقِيمُهُ رَفِيقُهُ. وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ إِذْ لَيْسَ ثَانٍ يُقِيمُهُ" (الجامعة ٤: ٩-١٠)

لدى كافة الأزواج اختلافات كبيرة، والله يعلم بذلك حين يجمعنا مع. في الواقع كلما كبرت اختلافاتنا كلما أصبحنا أقوىاء كفريق.

عندما نقود مجموعة من بناؤو البيت، فإن إحدى الطرق لكي نعمل كفريق هي أن نقسم واجبات التحضير والتنظيف على بعضنا البعض. تعمل كيت في تحضير طبق من الحلوى لكي تستمتع بها المجموعة، بينما أقوم أنا بتنظيف البيت وترتيب الكراسي للجلسة. نحاول أن ننجز كل شيء حتى يتسنى لنا الفرصة أننقضي الوقت مع المتزوجين عندما يصلون إلى البيت. وعند نهاية الجلسة نشترك في التنظيف.

غالبا ما نتبادل خلال الدراسة أدوار قيادة الجلسات المختلفة. عند قيادة احدانا للمجموعة، يراقب الآخر بأكثر حساسية ما قد يعمله الله في قلوب المشاركين في المجموعة.

نريدكم أن تفكروا بخدمة بناؤو البيت كخدمة تخصكما انتما الاثنان معا، فمعا تستطيعان أن تتركا تأثيرا خاصا على حياة المتزوجين الآخرين، وفي الوقت نفسه

ستعملان على تقوية علاقاتكما كزوج وزوجة من خلال الأعمال التطبيقية في الدراسات وأيضاً من خلال وضع ثقتهما في الله بينما تقومان بخدمة للآخرين.

لم أقد قبلاً أي مجموعة في حياتي. ذهبنا إلى الراعي ومنحنا بركته بأن نبدأ مجموعة من خمسة متزوجين آخرين. كنا مرتعبين خاصة أن شيوخنا من شيوخ الكنيسة كان في المجموعة مع زوجته. ولكن بعد فترة شاركنا الزوجان بان القضايا التي كنا نناقشها في الفريق لم يناقشها معنا منذ زواجهما قرابة خمسة وثلاثون عاماً.

ليس هناك من سبب يمنعنا من قيادة مجموعة بناؤ البيت. لا تحتاج أن تكون معلماً للكتاب المقدس أو عالماً باللاهوت لأن هذه الدراسات سهلة للجميع.

كن و إيرما موريس

البدء بمجموعة بناؤ البيت

حين تقرر أن تبدأ بإحدى دراسات بناؤ البيت فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: "من أين نبدأ؟" المكان الطبيعي للكثير منكم هو أن تبدأوا في الكنيسة.

حضر زوجان مؤتمرا وسمعا فيه عن بناؤ البيت. وبعد عدة أيام، اجتمعا مع مجلس الثقافة المسيحي في كنيستهم وشاركا في فكرة البدء بمجموعة لبناؤ البيت. وافق المجلس وبدأ المجموعة تلتقي في صفوف مدارس الأحد، واشترك عدد كبير من المتزوجين في تلك الصفوف، وكان النجاح واضحا منذ البداية.

إن كنت راغبا في البدء بخدمة بناؤ البيت في كنيستك، ما عليك سوى التوجه إلى راعي كنيستك أو مدير الثقافة المسيحية فيها وتطوع لقيادة المجموعة.

تذكر أن الراعي مشغول، فلا تترك المواد على مكتبه مع ملاحظة مكتوب فيها عن فائدة بناؤ البيت للكنيسة، بل أره نسخة من الدراسة وشاركه برغبتك في البدء بمجموعة بناؤ البيت. أشرح له مدى تأثير المبادئ لهذه الدراسة على حياتك، وكيف يمكن للكنائس ان تستخدم بناؤ البيت في طرق مختلفة. دعه يشاهد شريط فيديو وثائقي خاص عن بناؤ البيت (من اجل الحصول على نسخة الرجاء الدخول إلى هذا الموقع www.familylife.com أو www.arabfamilylife.com). أخبره برغبتك في قيادة وتنظيم خدمة بناؤ البيت. كن واضحا بأنك أنت من سيقوم بالعمل.

فيما يلي عدد من الفوائد التي ستعود بالفائدة على الكنيسة من سلسلة بناؤ البيت والتي بإمكانك أن تشارك بها راعي كنيستك:

- تساعد على تخفيف ثقل الراعي في مجال المشورة.
- تساعد على بناء الزيجات والعائلات.
- تساعد الزيجات المثقلة بالمشاكل.
- توفر استراتيجية للمجموعات الصغيرة.
- تجهز أعضاء الكنيسة بخدمة تساهم في تغير الحياة.
- تزود بوسائل لتوصيل رسالة الإنجيل لغير المسيحيين ولمتزوجين لم تصلهم بعد رسالة الإنجيل.
- تساعد على بناء العلاقات بين المتزوجين.
- تساعد أعضاء الكنيسة على يشعروا بفرح في علاقتهم مع الله.

يمكنك تقديم برنامج بناؤ البيت للكنيسة من عدة مواقع:

مجموعات صغيرة: تستخدم الكنائس في معظم الأحيان برنامج بناؤ البيت في إطار مجموعات صغيرة. إن كان في كنيستك هذا النوع من المجموعات فتكلم مع الشخص الذي يقرر المواد المستخدمة في تلك المجموعات. وإذا لم تتوفر هذه المجموعات في الكنيسة أخبرهم باستعدادك في قيادة مجموعة أو مجموعتين.

خلال العطل أو أيام نهاية الأسبوع: كثيرا ما تخصص الكنيسة أيام نهاية الأسبوع لعقد اجتماع للتركيز على أهمية الزيجات القوية. هذا يوفر فرصة ذهبية للمشاركة بسلسلة بناؤ البيت، ويمكنك زيادة أهمية هذه الفرصة عن طريق اللقاء في مكان مخصص للخلاوات الخاصة. إن إضافة بعض الألعاب والنشاطات الممتعة في برنامج الجلسة يزيدنها متعة.

صفوف مدارس الأحد: لقد استخدم الكثير من القادة وبنجاح صفوف مدرسة الأحد لدراسات بناؤ البيت، وقال احد المتزوجين: "إنها مواد عملية لم نستخدم قبلها في صفوف مدارس الأحد. إنها تُجبر المتزوجين على الانفتاح بعضهم على بعض."

الإعلان عن سلسلة بناؤ البيت في الكنيسة

حين تحصل على إذن لكي تبدأ مجموعة في كنيستك، عليك أن تبدأ بالإعلان عنها. إليك بعض الأفكار:

- أرسل دعوات إلى أعضاء الكنيسة وجيرانك.
- ضع إعلانا في لوحة إعلانات الكنيسة وفي نشراتها ورسائلها.
- قد اجتماعا لشرح فعالية برنامج بناؤ البيت. أعرض فيلما وثائقيا عن بناؤ البيت.
- اطلب من راعيك أن يؤيد برنامج بناؤ البيت من المنبر.
- استخدم طلبات التسجيل.

تشكيل أنواع أخرى من مجموعات بناؤ البيت

لقد اكتشفنا أن البدء بمجموعة بناؤ البيت خارج حدود الكنيسة هو أمر صعب إنما له فوائد كبيرة. على سبيل المثال بدأ جميل وزوجته فداء مجموعة لبناؤ البيت في محيطهم، ولفترة من الزمن واجها صعوبة في مواجهة احتياجات العائلات في منطقتهم، فقاما بتوزيع حوالي ثلاثمئة نشرة على جيرانهم يدعونهم لزيارة منزلهم لتناول الحلوى وأخذ المعلومات عن الدراسة. حضر أربع عشرة عائلة، وقرر عشرة عائلات منهم حضور مجموعة بناؤ البيت في منزلهم، وحوالي نصف هؤلاء العائلات بدأوا يحضرون اجتماعات الكنيسة نتيجة لما قاما به جميل وفداء.

تشير خبرتنا بأن من سيتجاوب مع دعوتك لحضور سلسلة بناؤ البيت هم المتزوجون الذين لهم ارتباط أو علاقة سابقة معك. أطلب من الله أن يساعدك في الوصول الى جيرانك وزملائك في العمل، أو دعوة آباء وأمهات من مدرسة أولادك أو حتى دعوة

فرق رياضية إلى مجموعتك. اجلس مع زوجتك وأعدا قائمة بأسماء الأشخاص الذين تود أن ينضموا إلى مجموعتكما.

لا تتطلب فقط من أصدقائك الاشتراك في هذه المجموعة علما أن أفضل المستجيبين لك سيكونون من الذين تعرفهم. ستجد أن أغلب المتزوجين يهتمون بقضايا الزواج والعائلة. ستفاجأ بمن سرغب في التعلم عن خطة الله للزواج، فلا تحد نفسك بطائفة معينة، لأن أقوى المجموعات وأكثرها فائدة هي المجموعات التي تضم متزوجين من مختلف الخلفيات.

تعتبر الدعوة الشخصية أفضل من الدعوة المكتوبة، وأما الدعوة المكتوبة مع اتصال أو زيارة لاحقة فهي أفضل، ويمكن إقامة مناسبة خاصة لبناء الرغبة في الاشتراك في سلسلة بناؤ البيت. قد تكون مناسبة الطهي خارج البيت بين الجيران فرصة جيدة لتعريف الآخرين ببرنامج بناؤ البيت، أو ربما تريد إقامة حفلة رومانسية في مطعم أو فندق مع رسالة قصيرة عن موضوع الزواج من الكتاب المقدس وستكون فرصة مناسبة أخرى لإثارة الرغبة عند المتزوجين في الاشتراك. (تأكد أن تخبر المتزوجين بموضوع الرسالة حين تدعوهم).

عندما تقوم بتقديم سلسلة بناؤ البيت إلى جيرانك أو أصدقائك تأكد أن تكلمهم عن الأمور التالية:

١. اشرح لهم دراسة بناؤ البيت بأسلوب يفهمونه وتكلم عن حاجة المتزوجين في الاستثمار في زواجهم وكيفية التواصل مع بعضهم البعض بطريقة أفضل.

٢. شارك باختبارك الشخصي عن تأثير هذه المبادئ على حياتك الزوجية وكيف استفدت من التعرف على متزوجين آخرين.

٣. تكلم معهم عن هذه الحقائق الأساسية:

• تاريخ عقد اللقاء

- مكان عقد اللقاء (وما إذا سيتم تقديم مشروبات خلاله)
- الوقت الذي سيبدأ فيه اللقاء ووقت انتهائه
- عدد الأسابيع التي ستتطلبه الدراسة
- موضوع الدراسة

٤. اطلب من المشاركين أن يقدموا تعهدين قبل البدء بسلسلة بناؤ البيت: أن يحاولوا حضور كل جلسة وأن يحاولوا إكمال "واجبهم البيتي" (مشروع بناؤ البيت) ما بين الجلسات.

٥. قل للذين طلبوا أن يفكروا بالأمر أنك ستتصل بهم في الأيام القليلة المقبلة لمعرفة قرارهم، وتأكد من المحافظة على كلمتك.

اطلب من الله ان يقودك إلى متزوجين لهم رغبة حقيقية في بناء حياتهم الزوجية وكن شجاعا حين تتطلب منهم الانضمام الى المجموعة. ستقدم لكثير من المتزوجين اللمحة الوحيدة عن موقف الله من الزواج وكيفية الاتصال أحدهم بالآخر بطريقة فعالة من أجل بناء علاقة تمجد الله وترضيه.

تشكيل مجموعات بعد مؤتمر عقد خلال العطلة أو في نهاية الأسبوع

لا أحد يستطيع تطبيق أو استيعاب كل ما يسمعه في المؤتمر، لهذا السبب يتم تشجيع ضيوف المؤتمر إما للانضمام لمجموعة بناؤ البيت أو قيادتها. سيكون أمامهم الفرصة لمناقشة مبادئ الله للزواج مع متزوجين آخرين في إطار مجموعة صغيرة. وسيساعدهم هذا أيضا على توفير وسيلة عظيمة للوصول إلى ملايين من بيوت المتزوجين الذين لن يحضروا مؤتمرا في حياتهم.

الرجاء الاتصال بحياة العائلة للحصول على اسم ورقم أقرب خادم في بلدك، واتصل به لمعرفة ما إذا تم تشكيل مجموعة ل بناؤ البيت من المشاركين في المؤتمر. وإذا كان جوابه سلبيا، فاحصل على لائحة بأسماء المتزوجين الذين اشتركوا في المؤتمر الذي عقد مؤخرا وعبروا عن رغبتهم في الاشتراك في سلسلة بناؤ البيت واتصل بهم.

تشكيل مجموعات تبشيرية

يمكن لبرنامج بناؤ البيت أن يكون أداة فعالة للخدمة بسبب الأعداد الكبيرة من الناس الذين يهرون في مشاكل في حياتهم الزوجية والعائلية، وسيشعر الذين ليس لهم أي خلفية دينية بارتياح في المشاركة في هذه الفرق لان النقاشات تدور حول مواضيع الزواج وتربية الأولاد، فالناس متجعون لحلول حقيقية لمشاكلهم.

لقد شاهدنا شخصا عددا من الأشخاص يسلمون حياتهم للمسيح نتيجة لهذه الدراسة، ففي إحدى المرات اشترك رجل وامرأة غير متزوجان لكنهما يعيشان معا في إحدى مجموعات بناؤ البيت، وكانت النتيجة بان الرجل أصبح مؤمنا فترك البيت، وبعد زواجهما رسميا رجع الرجل إلى المنزل.

يمكن لمجموعة بناؤ البيت أن تؤثر تأثيرا خاصا في متزوجين يؤمنون بالمسيح ولكنهم غير ملتزمين روحيا. في الواقع، سمعنا قصصا كثيرة عن أشخاص وعن زيجات وجدوا حيوية روحية من خلال اشتراكهم في هذه الفرق.

احذر من أمر واحد: لقد استخدمت كنائس كثيرة برنامج بناؤ البيت كوسيلة للخدمة ولكن أصابهم الفشل بعد ذلك بسبب لجوء بعض المشتركين بعد انتهاء السلسلة إلى كنائس أخرى. قد يظهر لدى بعض المتزوجين الذي لا ينتمون إلى أي كنيسة اهتمام بالأمور الروحية بعد إنتهاء سلسلة بناؤ البيت، وعندما يحين الوقت لهم لاختيار كنيسة سيفتشون على كنيسة مماثلة لتلك التي كانوا قد تربوا فيها. نصيحتنا هي أن تفرحوا في خدمة الآخرين من دون توقع أشياء أخرى غير تحقيق وعد الله في تغيير حياة الآخرين عن طريق المبادئ الكتابية. اخدم بقوة الروح القدس ودع الله يعمل في تغيير القلوب.

للحصول على معلومات إضافية في كيفية استخدام بناؤو البيت للوصول إلى غير
المسيحيين تأكد من قراءة الفصل السادس بعنوان "استخدام بناؤو البيت للكراسة".

إن دراسة سلسلة بناؤو البيت شجعتنا أن نكون مسؤولين لنعمل على زواجنا،
ومنحتنا القوة للفور عميقا في علاقتنا مع بعضنا البعض وفي علاقتنا مع الله.

جون وكريستي داكيس

الأسئلة الأكثر شيوعاً حول قيادة المجموعة

كم ثنائياً يجب أن يشترك في المجموعة؟

المجموعة المثالية هي المجموعة المكونة من أربع إلى ثمان متزوجين (أنت وشريك حياتك من ضمن هذا العدد). كلما صغرت المجموعة عن هذا العدد، كلما كان هناك الاحتمال كبير بإلغاء الجلسة بسبب غياب مشترك أو مشتركين.

وعندما يكون عدد المشتركين أكثر من ثمانية، ستضعف قيمة العلاقات التي يمكن أن تنمو بين المتزوجين المشاركين، لكن على الرغم من ذلك، ما زالت الفرصة سانحة للمتزوجين أن يتصلوا مع متزوجين آخرين في المجموعة الكبيرة. بإمكانك زيادة وتيرة التفاعل عن طريق تقسيم النقاشات بين فرق صغيرة.

هل يجب أن نشكل مجموعة

يكون المشتركين فيها من جيلنا؟

من السهل قيادة مجموعة مكونة من متزوجين يهرون بمراحل متشابهة في علاقاتهم. كلما كان الفريق يتمتع بأشياء مشتركة كلما سهل عليهم التعارف والانفتاح والمشاركة مع بعضهم البعض. ولكن يمكن للمتزوجين بسنّ صغير الاستفادة من وجهات نظر جديدة عن الزواج أو تربية الأولاد عن طريق التفاعل مع متزوجين أكبر سناً منهم يقدمون لهم الحكم الناتجة عن اختباراتهم الشخصية. إن مبادئ بناؤ البيت مفيدة لمتزوجين في مختلف مراحل الزواج و تربية الأطفال. بكلمات أخرى إذا رغب متزوجان بناء عائلة والحفاظ عليها، فهذه الدراسة هي لهم.

هل بإمكان العازبين المشاركة في مجموعة بناؤو البيت؟

يمكن للمتزوج المنفصل عن زوجته لأي سبب ما المشاركة في سلسلة بناؤو البيت لتربية الأولاد. إن كافة المواد التي تتضمنها هذه الدراسات تنطبق عليه كما تنطبق على غير المنفصلين. ولتقوية هذا النشاط أكثر نشجع المنفصل أن يشترك في المجموعة مع شخص آخر مثله، لكي يتمكننا من إنهاء مشروع بناؤو البيت معا وأن يحاسب الواحد الآخر.

بما أن الدراسات التي تتضمنها سلسلة بناؤو البيت للمتزوجين تركز على الزواج، قد لا يشعر الشخص الأعزب بالراحة لكي يشترك في هذه السلسلة. اعتمد على إرشادك وحكمتك في هذا الموضوع. أما إذا كان موقفهم مرنا وإيجابيا، فسيتعلمون الكثير من هذه الدروس.

ما هو أفضل مكان لتجتمع فيه المجموعة؟

يعتمد المكان على نوع المجموعة التي تريد أن تؤلفها، ففي بعض الحالات يمكن أن تجتمع في كنيسة أو في مكان عام. لكن عادة من الأسهل دعوة المتزوجين إلى بيتك بدلا من محاولة الاجتماع بهم في الكنيسة. لأن مجموعات الكنيسة كافة تفضل الاجتماع في بيت أحد الأشخاص.

يجب أن تجد مكانا يرتاح فيه الجميع ويسمع أحدهم الآخر بسهولة، وإن كنت غير قادر أن تدعوهم إلى منزلك فيمكنك أن تسأل احد المتزوجين إضافة الجلسات في منزله. ويمكن أيضا الاتفاق مع أعضاء الفريق بإمكانية إضافة الجلسات في منازلهم بالتناوب.

أي جدول مواعيد يجب أن نتبع؟

هذا يعتمد على نوع الفريق الذي تريد أن تكونه سواء كنتم تجتمعون أسبوعياً أم كل أسبوعين، إذا كان الفريق له صلة بالكنيسة على الأرجح ستحتاج إلى التقيد بمواعيد مدرسة الأحد في الكنيسة أو بموعد تتفق به مع فريق صغير. أما إذا كان فريقك من نوع آخر فعليك أنت وشريك حياتك أن تقررا ما الأنسب لكما.

عادة، تستغرق كل جلسة من جلسات سلسلة بناؤو البيت تسعون دقيقة، ولكننا نوصي بجلسة لمدة ساعتين ليكون هناك وقتاً كافياً لتقديم المشروعات وعقد اللقاءات غير الرسمية بين المشاركين. هذا سيعطي وقتاً كافياً لإنهاء الدراسة، وإن كنت تخطط لاستخدام الدراسة في صفوف مدرسة الأحد نرجو منك قراءة الجزء الموجود في الفصل الرابع بعنوان "قيادة سلسلة بناؤو البيت في صفوف مدرسة الأحد"، وسيوفر اختيارات مختلفة لتكييف المواد لهذا الصف.

عندما تدعو الناس للمشاركة في فريقك اطلب منهم أن يخططوا لقضاء ساعتين، وهذا بالطبع من أجل تفادي ترك المشاركين الجلسة بسرعة وعدم التعرّف على بعضهم البعض. بصرف النظر عن الفترة الزمنية التي تريد أن تقضيها معهم، عليك أن تلتزم بقاعدة أساسية وهي البدء والانتهاج بالوقت المحدد، وقت الناس ثمين وستقدر المجموعة احترامك لعامل الوقت.

ماذا عن المشروعات والوجبات الخفيفة؟

تختار الكثير من المجموعات تقديم المشروعات والوجبات الخفيفة لخلق جو من الصداقة. إن أردت أن تقوم بذلك عليك الأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التالية: (١) في الجلسة الأولى (أو الثانية) عليك تقديم المشروعات والمأكولات الخفيفة لهم ومن ثم عليك أن تسمح للمجموعة المشاركة وتسجيل قائمة بمن سيحضر الضيافة إلى الجلسات القادمة. (٢) يجب أن تقدم المشروعات والمأكولات الخفيفة بعد انتهاء النقاش، وإلا ستبدأ متأخراً ولا تنهي في الوقت المحدد. لكن اسمح لمن يريد الذهاب باكراً أن يفعل ذلك بدون أن يخسر جزءاً من النقاش. (٣) والاقتراح الآخر يتمثل في أن تباشر الدراسة

مع الفريق لفترة قصيرة (١٥ دقيقة) على شكل شركة غير رسمية تقدم من خلالها المشروبات والمأكولات الخفيفة، ومن يمكنك الدخول في الموضوع. وفي هذه الحالة إذا تأخر أحد المشاركين فسيخسر الضيافة ولن يخسر الدراسة. ولكن تأكد دائما أن تنتهي في الوقت المحدد والسماح لمن يريد الخروج أن يخرجوا بهدوء وبكل احترام.

ماذا عن العناية بالأطفال؟

من الضروري أن يركز فريقك على مادة الدراسة من دون أي تشتيت ومقاطعات من قبل الأطفال. لا تشجع المشاركين أن يحضروا أطفالهم إلا إذا كنت توفر لهم الحضانة في بيتك، استفهم من فريقك ما هو الأفضل لهم. قد يفضل البعض أن يتركوا أولادهم مع مربية، والبعض الآخر قد يعتبر إحضار مربية لأطفاله أسبوعيا أمر مكلف للغاية. من الضروري أيضا أن تكون قد دبرت أحدا ليهتم بأولادك. بعض المتزوجين لن يقدرُوا أن يلتزموا بكل الجلسات ما لم يتم توفير حضانة لأولادهم. إليك بعض الاقتراحات:

- قم بترتيب الحضانة في بيت واحد واعدد الجلسة في بيت آخر.
 - اجمع التبرعات من أجل استئجار مربية.
 - اتصل بقائد الشبيبة واطلب أن يرشدك الى مربيين.
 - اسأل احد المشاركين إذا كان لديه أولاد كبار يرغبون في القيام بدور المربية.
 - استخدم أي حضانة أطفال متوفرة أو استخدام حضانة الكنيسة عند توفرها.
- مهما كان قرارك في هذا الموضوع، شجع مجموعتك للتوصل إلى اتفاق واحد حول موضوع الاهتمام بالأطفال.

ماذا عن الصلاة؟

تعتبر الصلاة جزءا هاما من برنامج مجموعة بناؤو البيت. من أفضل الأمور التي يمكن أن تقوم بها أثناء تحضيرك للجلسة هي أن تصلي لكل عضو من أعضاء المجموعة.

عليك أثناء القيادة أن تكون حساسا مع أعضاء مجموعتك في موضوع الصلاة بصوت مسموع. لا تطلب من أي مشترك أن يصلي بصوت مرتفع ما لم تكن متأكدا من ارتيابه للقيام بذلك. حاول أن تستخدم طريقة فعالة لقيادة الصلاة كتقديم صلاة نموذجية، أو أن تتطلب أن تكون الصلاة أمرا اختياريا، أو اطلب من المشاركين الصلاة بصمت، أو اطلب منهم أن يرددوا الصلاة من بعدك.

استخدام قائمة طلبات للصلاة قد تكون مفيدة. عليك أن تقود فترة الصلاة، ولكن عليك أن تعطي زوجين آخرين الفرصة لكتابة طلبات الصلاة والإضافة عليها وتوزيعها على أعضاء الفريق.

إن برنامج بناؤ البيت قلب كل الأمور المتعلقة بعلاقتنا رأس على عقب، لقد كانت معجزة فعلا، تحطمت الأسوار ووقعت الأفعنة، لقد أصبح بمقدورنا مناقشة مواضيع أخفيناها وراء الستار لسنوات عديدة والتي كان العدو يحاول استخدامها لتحطيم المحبة التي وهبها لنا الله منذ بداية التاريخ. لقد قامت بتغيير حياتنا واتصالنا مع بعضنا البعض بشكل كامل.

إن برنامج بناؤ البيت له فائدة حقا، والسبب يكمن في أنه لا يكتفي في إظهار لماذا وكيف فهو أيضا يعلمك كيف تغير طريقة حياتك حتى تصبح هذه الحقائق العظيمة جزءا من حياتك اليومية.

لقد تغلبنا حقا على حياة الانعزالية والوحدة وبنائنا الآن يتجه نحو الوحدة في زواجنا، تعلمنا كيف نخضع إلى الله وقيادة روحه القدس بدلا من الخضوع إلى شهواتنا الملية بالأنانية.

لقد جعلنا زواجنا أولوية في حياتنا من خلال خضوعنا واحترامنا الواحد للآخر. لقد رجعت الرومانسية إلى حياتنا والعلاقة الحميمة بيننا في هو دائم، انه فعلا أفضل ما حدث في حياتنا منذ ان أصبحنا مسيحين قبل ثمانية عشرة سنة.

ألن ولانيت هوج

قيادة جلسة بناؤ البيت

تتألف كل جلسة في كل دراسة من الأمور التالية: تمرين الاستعداد، المخطط الكتابي، الخلاصة، ومشروع بناؤ البيت.

تمرين الاستعداد (١٥ دقيقة)

الهدف من هذا التمرين هو مساعدة الناس أن ينفصوا عنهم انشغالات النهار كله وأن يتعرفوا على بعضهم البعض بطريقة أفضل. عادة، يكون هدف النشاط الأول من هذا التمرين أن يكون مسليا وأن يقدم موضوع الجلسة. فالمقدرة على المشاركة مع الآخرين بهرح هو أمر مهم جدا في بناء العلاقات. العنصر الآخر من عناصر التحمية هو السؤال الثاني (ما عدا في الجلسة الأولى) الذي صُمم لكي يقيس مدى التزام الزوجين بتنفيذ تمرين بناؤ البيت الذي يجب أن يكمله الزوجين بين الجلسات المختلفة.



المخطط الكتابي (١٠ دقيقة)

هذا هو قلب الدراسة. في هذا الجزء، يجب المشتركون عن أسئلة ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة ويتأملون بكلمة الله لكي يفهموها. صُممت بعض الأسئلة لكي يجيبها الزوجان معا في مجموعات فرعية أو في المجموعة الكبيرة. يوجد ملاحظات في الهوامش أو تعليمات ضمن السؤال نفسه وهي التي تحدد حجم هذه المجموعات.



اقتراحنا لك أن تقرأ أسئلة الخطوط العريضة بصوت مسموع وانتظار الإجابة من المشاركين. لا تخف من فترة السكون إذ قد تكون غريبة خاصة في البداية، ولكن كن متأهبا في تحريك النقاش عن طريق مشاركتك بأمثلة من حياتكم في كل فرصة مناسبة.

الخلاصة (١٥ دقيقة)

هذا الجزء هو للرجوع والتكلم عن النقطة المركزية أو المحورية للدورة، ولإنهاء الدورة بطريقة جميلة.



نشجع المتزوجين خلال هذه الفترة أن يصفوا دقيقة مع شركاء حياتهم لتعيين تاريخ لجلسة للأسبوع القادم، وذلك للقيام بوظيفتهم المتعلقة في مشروع بناؤ البيت قبل انعقاد الجلسة القادمة.

وظيفة بناؤ البيت (٦٠ دقيقة)

هذه الوظيفة هي خطوة تطبيقية فريدة من نوعها في دراسة بناؤ البيت. قبل الانتهاء من اللقاء بقليل، يشجع القائد الأزواج أن "يحددوا موعداً" لكي يقوموا بهذا المشروع مع شركاء حياتهم قبل المجيء الى اللقاء الثاني. يوجد ضمن مشروع بناؤ البيت ثلاثة أقسام: (١) كزوجين



- وهو تمرين قصير مُصمم لكي يبدأ موعدهما بطريقة مرحية. (٢) فرديا - وهو أسئلة يجب أن يجيب عليها الزوج والزوجة بشكل منفصل. (٣) التفاعل كزوجين - وهي فرصة للأزواج أن يشاركوا أجوبتهم مع بعضهم البعض وأن يعملوا على تطبيق ذلك في حياتهم.

يعتبر إنجاز وظيفة مشروع بناؤ البيت أمرا مهما وأساسيا، إذ يضاعف تأثير الخبرة الناتجة عنه. ومن جانبك أكد للمشاركين أن هذه الوظيفة ليست من أجل الحصول على علامة النجاح بل هي فترة ممتعة للتفاعل مع الطرف الآخر والذي من جانبه سيؤدي إلى تحسين الاتصال والفهم بين الزوجين.

ومن الميزات البارزة التي ستجدها حصريا في سلسلة بناؤ البيت لتربية الأولاد قسم

يتعلق بتفاعل الأهل مع الأبناء. ولكل جلسة هناك تفاعلا مماثلا لها في مختلف مساق سلسلة تربية الأولاد، هذه التفاعلات تعطي الآباء فرصة ذهبية للاتصال مع أبنائهم في مواضيع مهمة.

بالإضافة إلى الميزات المألوفة، سيكون هناك نشاطا من حين لآخر بعنوان "لتأثير أكبر". وهدفه توفير طرق أكثر حيوية أو مرئية للمساعدة على توضيح نقطة معينة. تذكر بأن هناك بين الفريق أناس يتمتعون بأساليب تعليمية مختلفة. ومع أن معظم ما يقدم محكي، إلا أن نشاطا حيويا أو مرثيا يقدم من حين لآخر سيساعد على إشغال أكثر من حاسة والتي سترجع بالفائدة على أولئك الذين يتعلمون عن طريق النظر والحس والعمل.

التحضير لقيادة جلسة

تمّ تصميم الجلسات الخاصة بدراسات بناؤ البيت بطريقة يسهل قيادتها دون الحاجة إلى وقت كثير للتحضير، ولكن عليك أن تراجع كل جلسة قبل اجتماع الفريق. راجع المفاهيم المهمة التي سيتم دراستها وقرأ كل الأعداد الكتابية الخاصة بالجلسة، وقد تحتاج أيضا مراجعة ملاحظات القائد خلف الدراسة للجلسة التي تعمل على تحضير قيادتها، خصصت هذه الملاحظات لتساعدك على تحضير سريع وسهل، وتضم هذه الملاحظات النقاط التالية:

الأهداف

إن الهدف من الموضوعات هي المساعدة في التركيز على القضايا التي سيتم عرضها خلال الجلسة القادمة.

ملاحظات وأفكار مفيدة

هذا الجزء سيعمل على ربط أية تعليقات عامة متعلقة بالجلسة، والمعلومات المقدمة هنا يجب اعتبارها أفكار ومساعدات واقتراحات فحسب. ولكن يمكنك إن رغبت في تدوين الأشياء التي تريد أن تتأكد من القيام بها خلال الجلسة.

التعليقات

يضم هذا القسم ملاحظات لها صلة بوجه الخصوص بتساؤلات حول المخطط الكتابي. لا ترافق كافة الأسئلة الخاصة بالخطوط العريضة تفسيرات أو تعليقات، أما الأسئلة التي ترافقها تعليقات فهي مرقمة (على سبيل المثال: السؤال الخامس من الخطوط العريضة في جلسة رقم واحد يتشابه مع رقم ٥ في قسم التعليقات من الجلسة الأولى من ملاحظات القائد).

اعتبارات إضافية

إذا كنت مشتركا في القيادة مع زوجتك او مع متزوجين آخرين، اتفق معهم حول من سيقود الأقسام المختلفة من الجلسة، في كثير من الفرق ليس غريبا ان يستمر شخص واحد في القيادة، ولكن في بعض الحالات يكون مشاركة القيادة بين الزوج والزوجة ذا فاعلية كبيرة، انه يسمح للطرف الآخر مراقبة احتياجات أعضاء الفريق المختلفة بحساسية أعمق.

وستجد وأنت تستعد لكل جلسة أن بعض الأسئلة مناسبة لفريقك أكثر من غيرها، تقدم في الدراسة بطريقة تمكنك بعدم الإسراع في معالجة الأسئلة التي يحتاجها فريقك أكثر، وتفكر بالأسئلة التي تتطلب مشاركة باختبارات شخصية، ومن ثم قرر أية تطبيقات أو أمثلة يمكن أن تشارك بها خلال هذه الأسئلة. لا شك أن تلك التي لها علاقة مباشرة في حياتك لها التأثير الأكبر، تأكد من هذه النقاط مع زوجتك أولا.

أنت قائد مجموعتك وأنت على علم بالاحتياجات الخاصة بأفراد مجموعتك، ولكن تذكر بأن للروح القدس جدول أعمال قد لا تكون على علم به، ويخبرنا الكتاب المقدس في سفر الأمثال ١٦: ٩ "قَلْبُ الْإِنْسَانِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطْوَتَهُ." قم بكل ما بوسعك أثناء التحضير وصل من اجل الجلسة واترك النتائج لله.

البدء بالجلسة

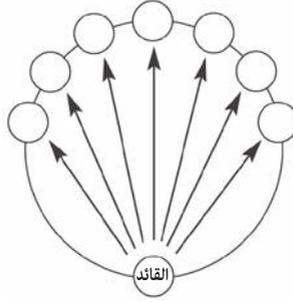
من الضروري البدء في الوقت المعلن عنه، وإلا فستجد صعوبة في الانتهاء في الوقت المحدد. لقد وجدنا أن بعض المتزوجين سيصلون للجلسة متأخرين مرة تلو الأخرى إن لم يتم الإعلان بوضوح عن موعد محدد لبدء الجلسة، عليك أن تشارك بهذه القواعد الأساسية خلال الجلسة الأولى:

- لا تشارك بأي شيء قد يُحرج شريك حياتك.
 - يمكنك أن لا تجيب على الأسئلة التي لا تودّ الإجابة عنها
 - إن أمكن، حاول أن تكمل مشروع بناؤ البيت مع بعضكما كزوجين بين الجلسة والأخرى.
- (هذه القواعد الأساسية موجودة في كل مقدمة من دروس بناؤ البيت).

ترتيب طريقة الجلوس خلال الجلسة هو أمر ضروري جدا لتسهيل النقاش والمشاركة. استخدم غرفة كبيرة بحيث يستطيع الجميع أن يجلس ويرى بعضهم البعض، وان لم تستطع استخدام بيتك يمكن أن تسأل احد المشاركين أن يعقد الجلسة في بيته، تجنب أيضا أن يجلس شخصا أو شخصان خارج دائرة الفريق، فلن يشعروا في هذه الحالة بأنهم جزء منه. يوضح الرسم البياني في الصفحة التالية أفضل ديناميكية يمكن استخدامها عند قيادة مجموعة بناؤ البيت.

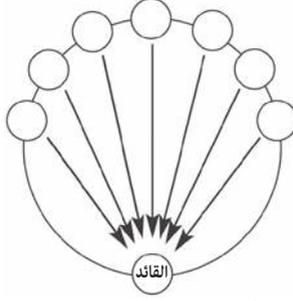
إن سبب كتابة الأسئلة في الجلسة هو هي من اجل دفع أعضاء الفريق لفحص ودراسة كلمة الله والتأمل معا في كيفية تطبيق حقائق الله على حياتهم، ومن المعتاد أن يتعلم الفريق من بعضهم البعض دون الحاجة إلى إرشاد كثير منك.

ليس هذا



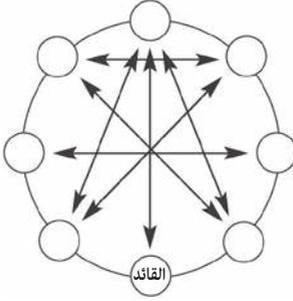
القائد هو الذي يقوم بكل شيء
والناس يسمعون له.

ولا هذا



أعضاء المجموعة يستجيبون مع
القائد حين يسألهم فقط

إنما هذا



أعضاء المجموعة يتفاعلون مع بعضهم البعض،
والقائد يدير النقاش

إنهاء الجلسة

ربما تود أن تنهي الجلسة بكلمة صلاة، تذكر أن تكون منتبها في اختيار من يصلي لأن كثيرا من الناس لا يشعرون بالراحة حين يصلون بصوت مسموع، تذكر أن تستخدم بعض الوسائل المقترحة في الفصل الثالث تحت عنوان "ماذا عن الصلاة؟" ذكر المتزوجين أن يكملوا مشروع بناؤ البيت قبل الجلسة القادمة. يستخدم الله دائما هذه المشاريع لتغيير حياة الناس أكثر من أي شيء آخر.

ما بين الجلسات

من الجيد أن تتصل بالمتزوجين عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني، أو عن طريق إرسال بطاقة بريدية بين كل جلسة وأخرى. هذا مهم إن كنتم تجتمعون مرة كل اسبوعين. هذا من شأنه أن يخلق ألفة والتزاما بين المشاركين والمجموعة. وستجد بان عددا قليلا من المشاركين سيتركون المجموعة إن استمرت بهذا الالتزام.

شجّع القيام بنشاطات معا خارج جلسات المجموعة. قد يتفق البعض أن يخصصوا ليلة للخروج معا للعشاء أو لقضاء نشاط آخر ممتع، هذا من شأنه أن يعزز الصداقة بين المتزوجين، إن العلاقات تشجع على أن يشعر الواحد بالمسؤولية تجاه الآخر والقيام بالوظائف وتطبيق المبادئ الروحية لحياتهم الزوجية، وتعطي أيضا للمتزوجين الذي يعانون في زواجهم أن يروا أمامهم قدوة من المتزوجين الآخرين.

قيادة بناؤ البيت

في إطار مدرسة الأحد

على الرغم من أن مدة الدراسة تطول أكثر في البيت (٩٠ دقيقة) منها في صفوف مدارس الأحد (٦٠ دقيقة)، إلا أن هناك بعض الخيارات التي يمكن استخدامها عندما تجتمعون في صف من صفوف مدارس الأحد.

الخيار الأول هو أن تقسم الجلسة إلى جلستين، وهذا سيعطيك وقتا كافيا لتغطية المادة خلال كل جلسة.

أما الخيار الثاني فهو أن تركز الوقت في تغطية القسم الخاص بناؤو البيت الذي يُعرف بالمخطط الكتابي، وهو يُعتبر لب الدراسة ومدته ساعة واحدة.

عند استخدام سلسلة بناؤو البيت في صفوف مدرسة الأحد، تذكر بان قوة دراسة بناؤو البيت هي في تفاعل أعضاء المجموعة الصغيرة بعضهم مع بعض، وإذا لزم الأمر اقسم المجموعة إلى مجموعات صغيرة، ومن الأفضل أن تكون المجموعة مؤلفة من ثلاث إلى أربع متزوجين.

تذكر بأن دورك هو دور المسهل وليس المعلم، صفوف كثير من مدارس الأحد تتبع نظام المحاضرة، ونادرا ما يتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض. عليك أن تقود مجموعتك إلى اكتشاف الحقيقة بدلا من أن تعلمهم إياها بنفسك.

لقد تقابلنا مع زوج وزوجة أعزاء علينا. بعد أن اشتركا بالدراسة، عرضنا عليهما قيادة مجموعة من بناؤو البيت فقال لنا الزوج: "أنت لا تدرك بأننا لا نقدر أن نفعل هذا." فشرحنا لهما بان كل ما عليهما أن يقوما به هو أن يلعبا دور المسهل، وأن عليهما إبقاء الفريق بحالة من التقدم في الدراسة، وسيبارك الله زواجك بركة غنية وعظيمة من جراء هذه الخدمة. بعد فترة قصيرة بدأ بقيادة المجموعة ثم اتصلنا بنا ليخبرانا بأنهما كانا على وشك الطلاق لو لم يخرجنا من عزلتهما وذلك نتيجة البدء بسلسلة بناؤو البيت.

تازويل وبونيتا ثورتون

التعامل مع التحديات في مجموعتك

كيف يمكن التعامل مع زوجين بينهما مشاكل خطيرة؟

عندما تفتحا بيتكما وحياتكما للمتزوجين الآخرين فإن الله سيستخدمكما بطريقة عجيبة. قد يأتي زوج وزوجة بينهما مشكلة كبيرة إلى مجموعتك ويحصل على تشجيع ومساعدة هم بأمس الحاجة لهما لتغيير حياتهما الزوجية، فهم عادة يفتشون على شخص حكيم وأذن صاغية.

وفي الوقت نفسه، عليكما أن تتخذا قرارا بالصلاة حول مدى تدخلكما في حياة زوجين بينهما مشاكل خطيرة. وعلى الرغم من أننا نشجعكما لخدمتهما ومساعدتهما بقدر المستطاع، إلا أنكما لستما ملزمان بان تتخذا دور الناصح والمرشد لهم. في معظم الحالات من الأفضل أن ترشدهما إلى راعي الكنيسة أو إلى مرشد محترف، خاصة عندما تدرك بأن بعض القضايا لها صلة بالخيانة الزوجية أو الإدمان على الخمر أو المخدرات أو التعدي الجسدي.

تتطلب خدمة المتزوجين الذين يعانون من مشاكل كبيرة الكثير من العمل الجماعي بينك وبين زوجتك. أصغ إلى شريك حياتك. ومعا سيهبكما الله حكمة ومهارة في الخدمة تفوق توقعاتكما.

ماذا لو أن أحدهم لا يريد الاستمرار في المجموعة؟

توقع أن بعض الناس وبشكل خاص الرجال منهم، أنهم سيحضرون الى الجلسة الأولى وهم يطمنون لو كانوا في مكان آخر. والبعض الآخر سيحضر لأن زوجته تريد أن تحضر أو لأنه أتى فقط تلبية لدعوة صديق له. بعض الأشخاص سيخافون من إظهار أي ضعف في زواجهم، وهناك أيضا من يظن أن زواجهم لا يحتاج الى المساعدة أو أنهم ليسوع بحاجة إلى مساعدة احد في زواجهم.

يمكنك في الجلسة الأولى القضاء على الكثير من القلق والمقاومة. ابدأ الجلسة بكل بساطة بالقول بأنك تعلم أن هناك من حضر وهو متردد. شارك ببعض الأسباب التي من اجلها كثير من الناس قد يشعرون بهذا، وأكد بأنه بغض النظر عن الأسباب الذي حضر فيها البعض فأنت مسرور بحضور كل من أتى.

تكلم باختصار كيف أن هذه الدراسة ساعدتك في حياتك الزوجية، وأكد بان كل فرد سيتمتع ويستفيد من الدراسة. أكد للمجموعة بأن أحدا لن يُجبر على المشاركة علنا، وكل من سيشارك سيكون هذا بمحض قراره. لن يتم احراج أحد.

اشكر الله وحدك لأنه أحضر شخصا مترددا إلى مجموعتك، وأسعَ للتعرف عليه خلال الأسابيع الأولى من الدراسة. قد يستخدمك الله في تغيير حياته أو حياتها للأبد. كيف يمكن إشراك الجميع في

كيف يمكن إشراك الجميع في النقاشات داخل المجموعة؟

اطلب من الله أن يعطيك الحساسية في التعامل مع هذه القضية. تذكر أولا بأنه لا يجب أن تُجبر احدا على الإجابة على أي سؤال، لأنك وعدت بعدم القيام بذلك خلال الجلسة الأولى.

ثانياً، تذكر بأن معظم الناس الذين يشاركون بصعوبة خلال الجلسات الأولى سيشعرون بالراحة مع استمرار اللقاءات، وإذا شعرت بأن أحدهم لا يُشارك بفعالية لأنه لا يشعر بالأمان في الإجابة على سؤال حول آيات من الكتاب المقدس، فحاول أن تجد طريقة سلسلة خلال جلسات مستقبلية لتوجيه سؤال له أو لها طالبا رأياً أو خبرة شخصية حول الموضوع.

إحدى أفضل الطرق للتشجيع على المشاركة هي في استخدام المجموعات الثانوية، وإذا كانت مجموعتك كبيرة، نشجعك على تقسيمه إلى مجموعات صغيرة، تتألف كل واحدة منها من ثلاثة متزوجين للإجابة عن أسئلة المخطط الكتابي.

عندما يتكلم احد الأشخاص الذين لم يشاركوا من قبل، قم بتشجيعه بالتعبير عن أهمية ما شارك به، تذكر ما شارك به وأشار إليه بالقول "كما قال فلان... " عادة، تعليقات كهذه تشجع الشخص على المشاركة بشكل أكبر.

مشكلة أخرى تتعلق في المشاركة هي أن بعض الناس يوجهون أجوبتهم إلى القائد بدلا من توجيهها إلى المجموعة ككل. لقد وجدنا أن إحدى الحلول لهذه المشكلة هي في تفادي النظر إلى الشخص وهو يتكلم. انظر إلى الشخص للحظات ومن ثمَّ حوّل نظرك في الوقت المناسب، وبهذه الطريقة يمكن الإشارة للشخص لكي يوجّه أنظاره نحو المجموعة.

كيف أتعامل مع الشخص الذي يتكلم بإفراط؟ إليك فكرتان:

١. اجلس بجانب ذلك الشخص، فهذا قد يساعده على التزام الهدوء قليلا.
٢. دع ذلك الشخص أحيانا أن يقود جلسة كاملة أو جزءا منها. إذا حاولت القيام بذلك، فتأكد من التشديد على ضرورة قيادة النقاش وليس تعليمه، وأوضح لهذا الشخص أهمية إشراك الآخرين في الموضوع، وإذا قبل هذه الفكرة فقد تكون مساعده كبيرة لك.

كيف أتأكد من تغطية المواد بشكل كامل؟

عندما يتعارف أعضاء الفريق الواحد على الآخر ويبدأ التفاعل بينهم، قد تجد صعوبة في إكمال الجلسة في الوقت المحدد لها. لهذا السبب، من الضروري أن تحدد قبل الجلسة أية أسئلة تود الإجابة عليها.

إن ضغطك الوقت، احذر من القيام بأي تعليقات حول هذا الموضوع لأن هذا سيدفع الفريق إلى الإسراع في إنهاء الجلسة، وفيما يلي عدد من الاقتراحات:

- عندما ترى الحاجة إلى توجيه النقاش للنقطة التالية عليك أن تقول مثلا "يمكننا أن نتكلم عن هذا الموضوع كل المساء، ولكن علينا أن نأخذ بعين الاعتبار مناقشة أسئلة مهمة أخرى في هذه القضية."
- إن وجدت نفسك أنك غير قادر على تغطية كافة الأسئلة بسبب ضيق الوقت عليك أن تقول مثلا، " كما تلاحظون، هناك عدد آخر من الأسئلة كان بالإمكان مناقشتها، ولكن شعرت بأننا في نتقدم بسرعة، فاخترت أن نصرف وقتنا إضافيا في مناقشة النقاط السابقة."
- عندما لا يقدر الفريق أن يتوصّل إلى الخلاصة، قل لهم بأن احد أهداف الدراسة هي أن يبدأ المتزوجون بنقاشات مفيدة بين بعضهم البعض وأن يستمر هذا النقاش خلال الأسبوع. لهذا السبب ليس لزاما الإجابة على كافة الأسئلة خلال تلك الجلسة.

ماذا لو كان لأحدهم رأياً مخالفاً للكتاب المقدس؟

استمر في التركيز على الكتاب المقدس ولا تركز على نفسك أو على أفكارك أو على أفكار أعضاء المجموعة. عندما لا يتفق احد مع الكتاب المقدس، اعترف له في حقه مناقشة هذه القضية، وأوضح له بان هناك بعض التعاليم في الكتاب المقدس التي يصعب فهمها أو قبولها. قم بتشجيع ذلك الشخص ليبقي ذهنه منفتحا على القضية المعينة خلال ما تبقى من الدراسة، ومن جانبك لا تشارك بآيات كتابية أخرى لتثبت خطأه أمام الفريق، وان كان ضروريا، تقابل معه في موعد آخر للمشاركة معه بآيات أخرى من الكتاب المقدس.

تجنّب أن تقول عن أي إجابة أنها إجابة خاطئة، لأن القيام بذلك سيقتل النقاش، وعند قيام أحد المشاركين بإعطاء إجابة غير كتابية أو ناقصة، شجعه على النظر ثانية في السؤال المطروح أو إلى الجزء الكتابي الذي تمّ مناقشته. قم بتشجيع الآخرين للبحث عن أفكار أخرى. قل مثلا، "ماذا ترى هنا أيضا؟" أو "هل من أفكار إضافية؟"

كيف يمكنك التعامل مع شخص يستمر في إثارة مواضيع لا صلة لها بالجلسة؟

هناك بعض المؤمنين الذين يهتمون في مواضيع النبوءات الكتابية وفي بعض القضايا اللاهوتية أو في قضايا ثقافية مثيرة للجدل. قد تلاحظ بعد عدة جلسات بان هناك من يحاول توجيه النقاش نحو هذا الموضوع، وأول خطوة في إرجاع النقاش إلى مسلكه الصحيح هو عن طريق إعادة طرح السؤال، أو التوجه إلى النقطة التالية، وان لم ينجح هذا الأسلوب، تقابل مع هذا الشخص خارج الجلسة واطلب منه أن يتجنب التحدث في ذلك الموضوع.

كيف يمكنني خلق جوٍّ من المسؤولية؟

أُكِّد منذ البداية على أهمية إكمال مشروع بناؤو البيت بعد كل جلسة، فهذه المشاريع تعطي المتزوجين فرصة لمناقشة ما تمّ دراسته ومن ثم تطبيقها على حياتهم. والمتزوجون الذين يكملون هذه المشاريع سيستفيدون من الدراسة أكثر من أولئك الذين لا يكملونه.

ومن أهم الأمور التي يمكن القيام بها هي الإعلان عند نهاية الجلسة الأولى بأنك ستطلب من كل شخص وشريك حياته المشاركة بشيء تعلماه من مشروع بناؤو البيت. وعند بداية الجلسة الثانية طَبِّق ما وعدت به. عندما يدركون بأنك جاد بالتزامهم بهذه المسؤولية فسيتشجعون على إكمال المشاريع، وسيفرحون عندما يقومون بذلك، ولكن تذكر بان تجعل هذه البيئة من الالتزام بالمسؤولية بيئة مليئة بالصدقة والدفء. أُكِّد لهم مدى فائدة هذه الواجبات وكيف ستنمو العلاقة بين المتزوجين إذا التزموا بإكمالها بأمانة، ولكن احذر من أن يشعر الذين لم يكملوا المشاريع بأنهم أقل انتماء للفريق. في كثير من الأحيان قد تكون المشاريع سبب ضيق للمتزوجين الذين يعانون من مشاكل زوجية. وقد لا يقدر بعض المتزوجين أن يفعلوا أكثر من بقائهم في الفريق.

تذكر أيضا بأن جزءا مهما من القيادة يتمثل في أن تجعل من نفسك قدوة للمجموعة، لهذا السبب تأكد من أن تكمل أنت وزوجتك هذه المشاريع أيضا بأمانة.

شارك خلال جلسة صف مدرسة الأحد شخصان متزوجان عن زوجها الذي دام خمس سنوات والذي كان يمر بمرحلة صعبة. لقد قدرت صراحتها بالمشاركة بما في قلبهما وصراعهما مع من هم مثلهم. عند إنهاء الزوجان دراسة بناؤو البيت حول موضوع بناء حياتك الزوجية، قالا، "أنقذت هذه الدراسة حياتنا الزوجية وملأتنا بأمل جديد وبتخطيط كتابي للعيش وفقه." وخلصا بالقول "عندنا الآن رجاء وأمل."

كارلو وعائدة مصلح

استخدام بناؤ البيت في العمل التبشيري

ليس هناك شيء أهم في الحياة من أن يكون هناك علاقة شخصية مع شخص يسوع المسيح والتجاوب بالإيمان مع عطيته المتمثلة في غفران الخطايا. في الحقيقة، تشبه المحاولة في بناء حياة زوجية صالحة دون أن يكون هناك علاقة أساسية وقوية مع شخص يسوع المسيح، كالمحاولة في بناء بيت على رمال متحركة. يجب أن يكون للرجال والنساء أساس إيمان ثابت في الله ليستطيعوا إدراك ما يستطيع الله أن يعمله في حياتهم.

بعد أن تكلمنا في مؤتمر عن الحياة الزوجية في مدينة ليكسينغتون في ولاية كنتاكي، كتب لنا رجل قائلاً، "لقد تبين لي من كلامكم بأنه لا أحد يقدر أن يحقق زواجا ناجحا ما لم يكن مسيحياً." نظن إننا أوضحنا هذه الحقيقة!

تُعتبر قضية العائلة في مجتمعنا من أفضل المنابر للوصول للناس برسالة إنجيل المسيح. ويمكن لآخرين كثيرين ممن لهم علاقة مع المسيح أن يجددوا حياتهم الروحية عندما تجعلهم يشتركون بدراسة سلسلة بناؤ البيت. قال بيل بریت مؤسس ورئيس الحملة الجامعية للمسيح، "إذا وصلت إلى العائلة وصلت إلى العالم".

إن المبادئ التي تعلمها مواد سلسلة بناؤ البيت ترسم مخطط الله للزواج والعائلة بطريقة معينة، تخاطب الاحتياجات الخطيرة في العائلة. ويرجع سبب اهتمام النساء والرجال في هذه المواضيع إلى حاجتهم للأجوبة، عندما "نلمس مكان الألم" يتجاوب الناس. وهكذا، تُعتبر سلسلة بناؤ البيت طريقة جيدة للقيام بذلك.

نصائح لقيادة مجموعة للكراسة

١. اخلق بيئة دراسية آمنة. من الأفضل أن تجتمع مجموعة كهذه في بيت وليس في كنيسة. انفتاحك بمشاركة اختبارات حياتك الزوجية وأخطائها هو مفتاح حيوي آخر نحو خلق بيئة دراسية آمنة، لأن هذا الانفتاح سيساعد المتزوجين على التمتع بشعور أكثر من الراحة والأمان.
٢. استمتع! تعتبر سلسلة بناؤ البيت دواء لكثير من المتزوجين، لأن المصادقة والتشجيع على الضحك من شأنه أن يكسر التوتر، لذلك فالمتزوجون الذين يظهرون استمتاعاً أثناء الدراسة هم الذين يسعون في تطبيق الدروس على حياتهم ويواصلون الحضور. في الحقيقة، من أهم الأمور أن تقضي المجموعة وقتاً ممتعاً من أن تهتم في إنهاء الإجابة على الأسئلة.
٣. كن صبوراً. من الممكن أن يشارك بعض المتزوجين في مجموعتك أفكاراً بعيدة كل البعد عما يعلمه الكتاب المقدس. لا تصحح أخطاءهم أمام الجميع. على سبيل المثال إذا قال أحدهم، "لقد قادني الله إلى الطلاق" فلا تقف وتقول له، "بما أن الكتاب المقدس يعلمنا بأن لله يكره الطلاق، كيف يمكن أن يقودك إليه؟" بل استمر في دراسة موضوع بناؤ البيت، ودع الله يستخدم أمثلك التي تشارك بها والمراجع الكتابية الموجودة في هذه السلسلة لكي تلمس قلوب الآخرين. (على سبيل المثال: إن سألت أحدهم، "هل تظن أن لله يقود الناس إلى الطلاق؟" هذا التساؤل بحد ذاته دليل على انفتاح قلوبهم، من هنا يمكنك استغلال الفرصة لتقودهم إلى مراجع كتابية مناسبة في وقت لاحق).
٤. كن مرناً. إن المتزوجين هم أعزاء على قلب الله. بإمكانك التضحية بأوقات راحتك لترتيب مواعيد معهم أو من أجل المحاولة في توفير حضانة لأولادهم، الخ...
٥. لا تسمح للمؤمنين الذين قد ينضمون إلى مجموعتك أن يبشروا أعضاء مجموعتك غير المؤمنين بطريقة تنم عن تحد وترفع. تجنب الانقسام مهما كان الثمن بين غير المؤمنين (هم) والمؤمنين (نحن) في مجموعتك.

٦. احترام الخصوصية. إن أكثر ما قد يغضب المتزوجون في مجموعتك هو عندما يسمعون بأن هناك من يصلي من أجلهم من خارج المجموعة. إن حدث هذا فسيدركون بأنك كنت تشارك الآخرين عنهم خارج مجموعتهم. حافظ على كل ما يتم المشاركة به داخل مجموعتك سرا. بإمكانك أيضا إبقاء أسماء المشاركين في مجموعتك سرا حين تكون مجموعة مخصصة للكراسة.

٧. ابدأ الجلسة واختمها في الوقت المتفق عليه. قد يشعر بعض المتزوجين بعدم الراحة في بداية الجلسة خاصة إن لم يكونوا على معرفة بالآخرين في مجموعتك. قد تكون أيضا بعض المواضيع التي يتم المشاركة بها مؤلمة للبعض، لهذا لا تطيل من فترة الجلسة لأنك إن فعلت هذا قد لا يعودا مرة أخرى.

٨. اعملا معا كفريق. بإمكان زوجتك ملاحظة حاجة معينة في المجموعة أكثر منك، لهذا السبب قم بالتحدث مع زوجتك عن الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى تشجيع.

٩. تجنب إحراج أي شخص. لدى كثير من الناس معرفة محدودة في الكتاب المقدس. لا تطلب مثلا من أحدهم أن يقرأ شيئا قبل التأكد من أنه وجد العدد الكتابي المطلوب.

١٠. لا تجبر أحدا على التكلم. قد تكون هذه المسألة أكثر أهمية لمجموعة تقوم بكرازتها من مجموعة تتكون من المؤمنين فقط.

الكراسة بالإجيل

عندما يبدأ غير المسيحيين ملاحظة كيف يمكن تطبيق الكتاب المقدس على حياتهم الزوجية فسيبدأ الكثير منهم إظهار رغبة في الأمور الروحية. من الضروري إدراك حاجتهم إلى علاقة شخصية مع المسيح.

هناك عدة طرق لتقديم رسالة الإنجيل. اطلب من الله أن يهبك تمييزا وحكمة حين تبشّر الآخرين.

١. شارك بما عمله الله في حياتك. بما أن سلسلة بناؤ البيت مصممة لتكون داخل

إطار النقاش الجماعي، فإن مشاركة الآخرين بما عمله الله في حياتك هي طريقة طبيعية وسهلة لعمل ذلك خلال الجلسة، لأن المشاركة في قصة إيمانك هي أعظم عطية بإمكانك تقديمها إلى مجموعتك. إن اختبارك في حياة الإيمان سيعمل بلا شك على تشخيص حقيقة الإنجيل في حياة الآخرين بطريقة لا يمكن دحضها أو مجادلتها. ستكون شهادة حية عن عمل الله في حياتك. أما إن كنت لم تفعل ذلك حتى الآن، بإمكانك البدء في الإعداد لهذه المشاركة لأن هذا سيساعدك على تكوين مفهوم أوضح عن الطريقة التي أحضرك فيها الله إليه.

تذكر بان هدفك الرئيسي يتمثل في كيفية الاتصال والتعامل مع الآخرين بطريقة يتعلمون فيها كيف بإمكانهم وضع ثقتهم في المسيح. لا تقلق إن لم يكن اختبارك مثمرا أو دراماتيكيًا، بل يكفي أن يكون حقيقيا. حاول إن أمكن بناء اختبارك حول موضوع معين يتعلق في التغيير الذي أحدثه المسيح في حياتك. على سبيل المثال، شارك كيف تغيرت أهدافك الشخصية وعلاقاتك مع الآخرين.

يقدم لنا الكتاب المقدس في سفر أعمال الرسل ٢٦: ١-٢٣ مثلا عن الإيمان الفعال في حياة بولس الرسول، لكن قد لا تكون شهادتك مثيرة كشهادة بولس، لكنها قد تحتوي على ثلاث عناصر رئيسية مشابهة لشهادته:

- حياتك قبل أن تقابلت مع المسيح. ابدأ مشاركتك بجملة أو بسؤال أو بقصة لتلفت الانتباه. شارك بعد ذلك كيف كانت حياتك قبل أن تصح مسيحيا.
- اختبار تعهدك أن تحيا بالآيمان. اخبرهم بما حدث في حياتك وأدى إلى تغيير أفكارك وتصرفاتك وفهمك الخاطئ نحو المسيحية. حدّد الأمور التي دفعتك لقبول المسيح، لأن هذا يعتبر أهم بكثير من متى أو أين قبلته.
- حياتك بعد أن سلمتها للمسيح. اشرح التغييرات التي بدأ الله يعملها في حياتك، وتأكد بأن ما ستشارك به من تغييرات مع مجموعتك لها علاقة بالتصرفات والمواقف التي ذكرتها سابقا قبل تعرفك على المسيح. باختصار، اشرح ماذا تعني علاقتك مع المسيح الآن. بإمكانك اقتباس آية من الكتاب المقدس لها معنى في حياتك خلال هذه المشاركة.

مثل عن اختبار الإيمان

يقول الجميع عني بأبني ولد صالح. حصلت على درجات عالية أثناء دراستي. كنت أواظب على حضور مدرسة الأحد، وكنت أتكلم مع الشيوخ مستخدماً العبارات التالي: "نعم يا سيدي"، أو "نعم يا سيدي". التحقت بعد ذلك بالجامعة وبقي كل شيء على ما هو عليه. كنت من بين المتفوقين في الجامعة. كنت أمتلك سيارة وكان لي وظيفة وصديقة. كان يقول الجميع بأبني حققت كل ما أريد.

لكن الأمر كان مختلفاً في داخلي. كنت استيقظ في الليل وأتساءل عما سيحدث لي بعد الموت، كان مزاجي سيئاً، إذ كنت القى بالأشياء واكسرهما عندما لا تحدث الأمور كما أريد. والأسوأ من ذلك أنني كنت استغل الآخرين لتحقيق مآربي. كنت بالنتيجة بلا أصدقاء حقيقيين، إذ كنت فقط أعرف بعض الناس.

دعاني مرة صديق قديم لي كنا نذهب معاً للمدرسة لحضور درس للكتاب المقدس، كان الموضوع آنذاك، كيف تعرف أنك مسيحي. أتذكر من هذا الدرس الآية التي تقول، "وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ." (رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٢). أدركت آنذاك أن يسوع المسيح لم يكن في حياتي وبالتالي لم يكن لي حياة أبدية.

كان لي في السابق فكرة غامضة عن الله، كنت أظن أن الله يحمل ميزاناً في السماء يضع الأعمال الجيدة في كفة والسيئة في الكفة الأخرى، والاتجاه الذي ستميل إليه الكفة سيقرر أين سأقضي الأبدية. إلا أنني لم أكن أعرف إلى أين سأذهب بعد الموت إلا بعد أن ذهبت إلى هناك.

بدأت بطرح أسئلة كثيرة، ومن هذه الأسئلة:- "من أين حصل قايين على زوجته؟" و"كيف تمكّن نوح من إدخال الحيوانات كلها داخل الفلك؟" لم احصل أبداً على كل الإجابات، لكن بدأت أدرك نتيجة لشخصية القادة الذين كانوا يقودون درس الكتاب بان يسوع المسيح هو حقيقة ويستطيع أن يغير حياتي.

كنت في ليلة داخل غرفتي، فصليت صلاة تشبه هذه الصلاة، "يا يسوع، أنا أعلم أنني أخطأت ضدك. أشكرك لأنك متّ على الصليب من أجل خطاياي. أرجو منك أن تدخل إلى قلبي لتصبح إلهي ومخلصي. اجعل مني الشخص الذي تريده." لم أشعر في الحال بأي شيء خاص.... لم أشعر بأي تغيير، لكنني كنت متيقنا أن يسوع سيفي وعده ويدخل إلى حياتي.

بعد ذلك بدأت حياتي تتغير. لم أعد أقلق عمّا سيحدث لي بعد الموت، بدأت أتعلم كيف أضع ثقتي بالله في كل الظروف. تحسن مزاجي، وبدأ الله يعلمني كيف اهتم بالآخرين. أصبح لدي أصدقاء من النوع الذي كنت أبحث عنه.

ما زلت بعيدا عن الكمال. لن أستطيع بلوغه، لكنني أعلم بأن كل ما لدي وكل ما أنا وكل ما سأكون عليه هو بفضل ما عمله الرب يسوع المسيح في حياتي.

٢. قم بدعوتهم إلى الكنيسة. ستطور علاقات ودية وقريبة من المتزوجين في مجموعة بناؤو البيت. ولأنهم أصدقاؤك فسيرغبون في الحضور الى كنيستك أو أي مناسبة يتم فيها تقديم الإنجيل بوضوح. إن أمكن اذهب معهم، لأن معرفتهم بما عمل الله في حياتك سابقا سيساعدهم على إعداد قلوبهم.

٣. حدد موعدا خاصا. يفضل في كثير من الأحيان تحديد اجتماع خاص لتقديم رسالة الإنجيل. نقترح أن تقوم بتحديد هذه المقابلات على حدة - الزوج مع الزوج والزوجة مع الزوجة. هذه إحدى فوائد تطوير خدمة من مجموعة تتكون من زوج وزوجة، لأنه هناك الكثير من الأزواج الذين يترددون في إظهار ضعف معرفتهم الروحية أمام زوجاتهم.

قم بتحديد موعد بين الحين والآخر خلال الدراسة للاجتماع بهذا الشخص أو ذاك. ارفع قلبك بالصلاة قبل موعد الاجتماع بهم. اعترف أمام الله بأي خطية في حياتك وأسأله أن يعد قلوبهم له. إن استطاع أحدكم الذهاب إلى الموعد، بإمكان الآخر الاستمرار بالصلاة خلال ذلك الوقت، أما إذا ذهبتما معا للموعد، من لا يشارك منكما عليه البقاء بروح الصلاة.

إبدأ لقاءك معهم بطريقة ودية ولا تتأخر في التطرق إلى سبب عقد اللقاء، وإلا قضيت كل وقتك في الزيارة بدون التطرق إلى الموضوع. يمكنك على سبيل المثال أن تقول، "إن العلاقة الشخصية لكل فرد مع الله هي جزء مهم من سلسلة بناؤ البيت. هل تسمح لي بعدة دقائق أن أتحدث عن الطريقة التي تستخدم فيها سلسلة بناؤ البيت الكتاب المقدس لإرشاد الزوج والزوجة إلى الله؟" إذا كانت الإجابة بنعم، قم بمشاركةهم بالأخبار السارة. قدم بعد ذلك الفرصة لهم بتسليم حياتهم للمسيح. نوصي هنا باستخدام المقالة بعنوان "مشاركنا وأجوبة الله" المتوفرة في كل دراسة من دراسات بناؤ البيت.

إن لم يكن عندهم الاستعداد بتسليم حياتهم للمسيح، أكد لهم بأنك تريد لهم البقاء في المجموعة، أما من ناحيتك فعليك الاستمرار في الصلاة من أجلهم.

متابعة الذين تعهدوا

أن يتبعوا المسيح من أعظم الأمور عند استخدام سلسلة بناؤ البيت كمنبر لتقديم الإنجيل، هي أن كل من يتعهد في إتباع المسيح بالإيمان هم مشاركون فعليين في درس الكتاب المقدس، فإن رغب احد المؤمنين الجدد المشاركة بهذه الدروس، ابدأ بعقد لقاءات معه لتعلمه أساسيات الحياة المسيحية. بعد ذلك يمكنك تشجيعه على قراءة الكتاب المقدس مبتدئاً من إنجيل يوحنا البشير.

تضم بعض المواد الأخرى التي ننصح بها "خمس خطوات نحو النمو المسيحي" بقلم بيل برايت وفيلم "يسوع" (متوفر لدى الحملة الجامعية للمسيح)، و"النمو معاً في المسيح" وهي دراسة من سلسلة دراسات بناؤ البيت للمتزوجين بقلم ديفيد سندي.

لا تقدم للمؤمنين الجدد قائمة بالأمور التي ينبغي أن تتغير في حياتهم. ثق بمقدرة الروح القدس في التبييت من خلال كلمة الله. شجعهم بالأحرى على المتابعة في دراسة سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين، وإن ما زالوا لا يذهبون إلى أي كنيسة حتى الآن، بإمكانك اقتراح عدد من الكنائس التي يمكنهم أن يذهبوا إليها.

بعد أن تنتهي من قيادة درسين مختلفين من سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين مع جيراننا، أدركت أخيرا بأني في حالة حرب مع المسيح وبالنتيجة أنا الخاسر. لذلك أوقفت هذه الحرب والمقاومة وطلبت من الله أن يهبني نعمته وغفرانه. ثم قمت بتسليم حياتي له من جديد. فعلا إن الله غفور لأنني وسناء زوجتي لا نستحق نعمة الله التي أظهرها لعائلتنا. منذ ذلك الحين قمنا بقيادة عدد من دراسات بناؤ البيت في محيطنا، وكان هدفنا تشجيع الزيجات عن طريق مشاركة الآخرين باختبارات حياتنا وإيماننا في المسيح. لقد كانت سلسلة دراسة بناؤ البيت أداة عظيمة في تحقيق هذا الهدف.

يوسف وسناء سليما

توسيع خدمة بناؤ البيت

ليس هناك شيء أكثر إثارة من أن يعمل الله فيك ومن خلالك للتأثير على محيطك وكنيستك ومجتمعك وحتى على العالم بأسره. لقد شاهدنا خلال السنوات الماضية آلاف من المتزوجين يختبرون هذه المتعة من خلال مشاركتهم ببناء البيت. هناك عدد متزايد ممن أصبح لهم هذه الرؤية. كيف يمكنهم المشاركة في الإرسالية العظمى لتوسيع خدمتهم من خلال سلسلة بناؤ البيت.

التلمذة

هل تشعر بان الله يريدك أن تخدم للعائلات؟ احدي الطرق الفعالة لتحقيق تأثير هائل على عالمك هو في مضاعفة خدمتك عن طريق تدريب أكبر عدد من التلاميذ- تلاميذ متزوجون يبدأون بقيادة خدمة مجموعات بناؤ البيت الخاصة بهم.

قال يسوع لتلاميذه في إنجيل متى ٢٨: ١٩-٢٠، "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ."

لقد أمضى يسوع معظم وقته مع مجموعة صغيرة من الرجال -مع تلاميذه- خلال خدمته على الأرض. لقد علمهم وشجعهم، وأرسلهم للتبشير، وبعد قيامته من الأموات وصعوده ذهب هذا الفريق الصغير من الرجال وغيروا العالم.

هذا يسمى بالتزايد- أي القيام بتدريب تلاميذ يريدون الذهاب وتدريب آخرين أيضا. هذا شبيه بالمبدأ الذي يعلمه الرسول بولس في رسالة تيموثاوس الثانية ٢: ٢،

"وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أَنَا سَأْ أَمْنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ
أَيْضًا."

نحن بدورنا نقوم بإدارة مركز تدريبي للقيادة لأولئك المتزوجين الذين يرغبون في بدء خدمة بناؤو البيت في مجتمعاتهم. لقد جاء متزوجان إلى المؤتمر وعبرا عن خيبة أملهما بالمجموعة التي كانا يقودانها، قالت الزوجة " لم يرد أحد قيادة مجموعة أخرى، لهذا السبب نحن لا ننتمي لمؤتمر القيادة الخاص بكم."

بعدئذ تفاجأ الزوجان بسماع بان زوجين من فريقهما كانا من بين الحضور في ذلك المؤتمر، بعدها أصبح هذان الزوجان من أكبر منسقي سلسلة بناؤو البيت فعالية في ولايتهما، هذان المتزوجان احضرا بدورهما ثنائيان آخران قاما بقيادة عدة مجموعات.

أما المتزوجان السابقان - اللذان فشلا فشلا ذريعا من تجاوب فريقهما - قاما بإنتاج ثلاثة أجيال ولم يكونا على علم بذلك قط. رجعا عند نهاية المؤتمر وهما سعيدان جدا بما عمله الله من خلالهما.

لهذا السبب عندما تبدأ خدمة معينة بالنمو، لا احد يقوم بقيادتها أو إرشادها أو حتى معرفة ما الذي يجري فيها، السبب في ذلك يعود إلى أن من يملك هذه الحركة هو الله. تكلمنا في إحدى المناسبات إلى مجموعة من المتزوجين دعونا هم فيها لحضور مؤتمر الزواج الذي ستقيمه حياة العائلة، كان جوابهم، " هذا يبدو عظيمًا، لكن هل سمعنا بدراسات بناؤو البيت، فهي دراسات رائعة". أما من جهتنا فأكدنا لهم بأننا على علم بهم، ثم خرجنا بأدب". وما كدنا ندخل السيارة حتى انفجرنا ضحكا، أدركنا عندها بأنهم كانوا تلاميذ الجيل الخامس من بناؤو البيت، لم يتسن لهم التعرف بنا! هذا أعظم فرح لنا في الخدمة- أن نقابل متزوجين لمس الله حياتهم من خلال خدمتنا من دون أن يعرفوا من نحن.

تدريب قادة جدد لـبناؤ البيت

بينما تقوم بتشكيل مجموعتك والإعداد لقيادتها، اطلب من الله أن يقيم عائلة تشاركك رؤيتك في الوصول إلى العائلات وتبشيرهم. ابحث عن أناس يظهرون هذه الأمانة والمقدرة على التعلم والاستعداد للقيام بهذا العمل. حين تتعرف عليهم اطلب منهم مساعدتهم في قيادة مجموعتك.

بإمكانك عندما تبدأ الجلسة أن تطلب منهم قراءة بعض الأسئلة وقيادة ذلك الجزء من النقاش، بعد ذلك اطلب منهم القيام بدور المسهل أو المرشد لنصف الجلسة، وبعد انتهائها، قم بتقييم مشاركتهم معهم وقم بتشجيعهم قدر المستطاع.

إذا لم تتمكن من حضور الجلسة لأي سبب، بإمكانك الطلب منهم قيادة جلسة كاملة بدلا من تأجيلها، من ثم قم بتقييم النتائج معهم في لقاء آخر.

عندما تقترب من نهاية دراستك الحالية، ادعهم لقيادة جلسة كاملة. عند انتهائها قم بتشجيعهم على بدء قيادة مجموعة خاصة بهم. إن وافقا على ذلك، قم بالعمل معهم لمساعدتهم على إيجاد الطريقة والمكان لتشكيل مثل هذه المجموعة، لكن لا تفشل إن لم يبدأ بقيادة مجموعتهم مباشرة بعد إنهاء الدراسة، لأن كثيرا ما يكون هناك تأخير لعدة سنوات بين التدريب والتطبيق، ربما يحتاج المتزوجون خاصة مع عائلات متكاثرة أن يقوموا بتأجيل خدمتهم، إذا كنت صبورا ومحبا ولا تُكره تلاميذك على القيام بأي عمل سيكون بإمكانهم تبشير عائلات أخرى عندما يحين الوقت لذلك. لقد أخذ متزوجان قمتا بتشجيعهما مدة ثماني سنوات لبدء قيادة خدمة ديناميكية لبناؤ البيت بين المتزوجين الشباب.

تدريب قادة جدد لـبناؤ البيت

١. تقابل مع رعاة من كنائس أخرى لتشجيعهم على البدء بمجموعة بناؤ البيت. يمكنك أن تشاركتهم عن فوائد بناؤ البيت للكنيسة. والأهم من ذلك، اعرض عليهم القيام بتدريب وتعليم متزوجين في كنائسهم لقيادة بناؤ البيت، نحن دائما نقول للخدام: "نحن مستشاريكم المجانيون للعائلات".

٢. قم بعقد لقاءات مع متزوجين يظهرون رغبة في بدء مجموعة بناؤو البيت لتدريبهم وتشجيعهم. إن عُقد المؤتمر في منطقتك، اتصل برعاة الكنائس لمعرفة ما إذا كان هناك متزوجون بحاجة إلى تنشيط مجموعاتهم

٣. أعرض عليهم المساعدة في بدء المجموعات: يريد المتزوجون في كثير من الأحيان البدء بمجموعة بناؤو البيت في كنيستهم أو بين أصدقائهم وجيرانهم، لكنهم ليسوع متأكدين كيف يمكن قيادة المجموعة وإدارتها. لهذا السبب بإمكانك الذهاب لقيادة الجلسة الأولى ومن ثم تسليمها لهم.

٤. قم بتنظيم تدريب لبناؤو البيت. لقد قمنا بتطوير وإعداد مواد تدريبية يمكن استخدامها في مؤتمرات لمدة ساعة أو ليوم كامل في مجتمعك. من أجل المساعدة في تنظيم تدريب من هذا النوع الرجاء الدخول إلى هذا الموقع www.familylife.com أو www.arabfamilylife.com.

انضممنا قبل عدة أشهر الى مجموعة بناؤو البيت بعد أن أصبحنا مؤمنين بالمسيح. كنا كالكابوس لكل من كان يقود تلك الجلسات. كنا نرشقهم بالأسئلة من كل جهة وصوب، رغم ذلك أعانتنا المجموعة على النمو في إيماننا الجديد.

أخبرنا القائد خلال إحدى اجتماعات المجموعة بان الهدف النهائي لهذه الدراسة هو الانقسام والتزايد. لقد وضع أمامنا تحديا لبدء قيادة إحدى المجموعات، فكنا قائلين في أنفسنا: "سكون في المكان الخاطئ إذا قمنا بقيادة مجموعة من هذه المجموعات."

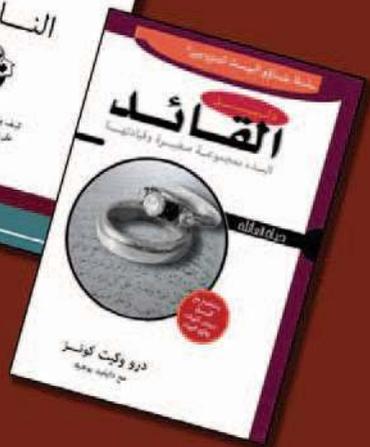
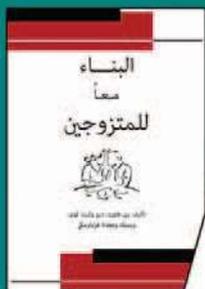
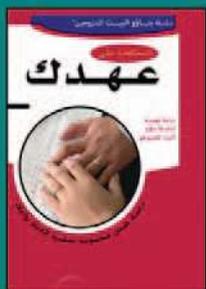
بعد مضي سنتان، جوبهنا بهذا التحدي مرة أخرى، لكن هذه المرة قررنا قيادة مجموعة من المجموعات، فداومنا على ذلك لمدة ثلاث سنوات.

رأينا أن كنيسةنا بحاجة إلى خدمة بين المتزوجين، لقد كان فيها برامج للنساء والرجال والشبيبة والمحتاجين، وللطلاب الأجانب ولغير المتزوجين، لكن لم يكن هناك شيئا للمتزوجين، بعدها توجهنا للجنة الكنيسة وأخبرناهم بأننا شعرنا أن الرب أحضرنا إلى هذه الكنيسة لإقامة وقيادة مجموعات بناؤو البيت فيها.

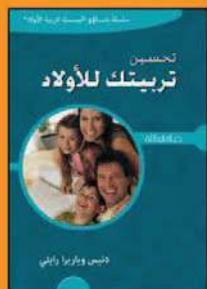
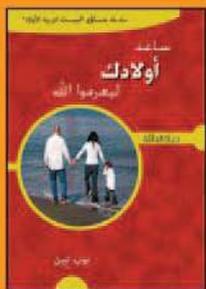
قمنا بالإعلان عن ذلك في الكنيسة مباشرة بعد مؤتمر حياة العائلة للمتزوجين في منطقتنا. نتيجة لذلك تقدم سبعة متزوجين بتسجيل أسمائهم ليصبحوا قادة. وصل العدد إلى خمسة وأربعين متزوجا لهم رغبة واستعداد لقيادة فرق بناؤو البيت.

بوب وكاري كول

سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين



سلسلة بناؤ البيت لتربية الأولاد



هذه الكتب متوفرة في موقعنا على الانترنت
www.arabfamilylife.com



لم تكن قيادة مجموعة عظيمة صغيرة أمرا سهلا أو متعا لهذه الدرجة!

تتضمّن دراسات بناؤ البيت الكتابية:

سلسلة بناؤ البيت للمتزوجين*

كيف تبني زواجك

بناء العمل الجماعي في زواجك

بناء ثقة شريك حياتك بنفسه

النموّ معا في المسيح

تحسين التواصل في زواجك

كيف تجعل زواجك الثاني يذوم

إدارة المال في زواجك

التغلب على الضغوطات في زواجك

حلّ النزاع في زواجك

سلسلة بناؤ البيت لتربية الأولاد*

إرشاد أولادك المراهقين

تحسين تربيتك للأولاد

تربية أولاد إيمان

بناء شخصية أولادك

تأسيس تلمذة فعالة من أجل أولادك

ساعد أولادك ليعرفوا الله

سيقدم لك هذا الكتيّب العملي والمفيد وسهل الاستعمال كل ما تحتاجه من أفكار لتبدأ وتقود مجموعة بناؤ بيوت صغيرة ديناميكية. إن استخدام الدراسات الكتابية التابعة لبناؤ البيت ستساعد مجموعتك الصغيرة لكي تكتشف مبادئ خالدة من كلمة الله. إن لم تكن قد قادت أي مجموعة في الماضي، فسيشجعك هذا الدليل ويجهّزك لكي تبدأ بمجموعة اليوم! اختر الدراسات الكتابية من القائمة المتعلقة بسلسلة المتزوجين أو سلسلة بتربية الأولاد، ثمّ استخدم هذا الدليل لكي تقود بثقة أي دراسة منها.

بالإضافة الى التفاصيل المتعلقة بكيفية البدء بمجموعة، ستكتشف الأمور التالية في هذا الكتيّب:

■ أجوبة للأسئلة الأكثر شيوعا حول قيادة مجموعة صغيرة

■ إرشادات قيّمة حول قيادة جلسة بناؤ البيت.

■ مهارات تستخدمها في التعامل مع التحديات التي ستواجهها في مجموعتك الصغيرة.

■ أفكارا تساعدك في الكرازة والخدمة ضمن مجموعة بناؤ البيت.

خدم درو وكيث كونز بنشاط مع خدمة بناؤ البيت لأكثر من عشر سنوات. ستستفيد جدا من اختياراتها ومن ضمنها البدء بأكثر من ٤٠٠ مجموعة مختلفة!